

# النزاهة: ضبط حالات تلاعب وتزوير في أضاير دائرة الحماية الاجتماعية في الأنبار

الحقيقة - متابعة



أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية، ضبط حالات تلاعب وتزوير في أضاير دائرة الحماية الاجتماعية في الأنبار، مبيّنة أنه "تمّ صرف رواتب لأصحاب تلك الأضاير، بصورة مخالفة للقانون". وقالت الهيئة إن "فريق عمل مكتب تحقيق الأنبار، الذي انتقل إلى دائرة الحماية الاجتماعية

المصروفة، فضلاً عن إجراء تحقيقي إداري تمّ على إثره تقصير (6) من موظفي الدائرة، وتوجيه عقوبات انضباطية لهم"، منوهة "بقرار قاضي محكمة التحقيق المختصة بالنظر في قضايا النزاهة في الأنبار بفرد قضايا مستقلة بحق كل مستفيد من أصحاب المعاملات المزورة وفقاً لأحكام المادة (289 - 298) من قانون العقوبات".

## رأي الحقيقة



نداء إلى دولة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.. هل يعقل أن تحتفي بغداد بيوم مقتل الزعيم؟

رأي الحقيقة

دولة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ابن الشهادة، وابن المظلومية التاريخية التي ذقت مرارة القمع والاضطهاد، نتوجه إليك بهذا الخطاب مباشرة، وأنت أحد الذين عاشوا آثار تلك المرحلة القاسية، وتحمل في سيرتك إرثاً موجعاً من المعاناة والصبر والنضال والاستشهاد على يد البعثيين المجرمين.. نخطبك اليوم من منطلق وطني وإنساني، أملين أن تجد كلماتنا صداها في ضميرك الذي عرف معنى الفقد والتضحية.

إن بغداد، عاصمة التاريخ والحضارة، لا تزال تحتفظ في بعض شوارعها وجسورها بتسميات ارتبطت بوقائع دامية في ذاكرة العراقيين، ومنها شارع 14 رمضان المنصور، وجسر 14 رمضان في الأعظمية، وهذه التسميات، كما هو معروف، جاءت في سياق الاحتفاء بذكرى أحداث الثامن من شباط العام 1963، تلك اللحظة التي ما زالت حاضرة في وجدان الشعب بوصفها مرحلة قاسية ومؤلمة في تاريخ العراق.

لقد ارتبط ذلك اليوم، في ذاكرة فئات واسعة من الشعب، باغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم، الذي يعد رمزاً للفقراء والبسطاء ومؤسس أول جمهورية حرة في العراق.

ومن هنا يدور السؤال المحترم: يبرز السؤال الذي يتكرر في الشارع وبين المهتمين بالشأن العام: هل يعقل أن تبقى بغداد، بعد كل هذه العقود، تحتفظ بتسميات ترتبط بذكرى حدث دموي ما زال ماثراً أسي وألم لدى العراقيين؟

دولة رئيس الوزراء، وأنت الذي عرفت بانتمائك إلى عائلة قدمت تضحيات كبيرة، هل من المعقول أن تبقى هذه الأسماء شاخصة في قلب العاصمة، وكأنها جزء من المشهد اليومي الذي لا يمكن تغييره؟ هل من المنطقي أن تمر أكثر من ستة عقود على تلك الأحداث، ولا تزال آثارها حاضرة في أسماء الشوارع والجسور والمساحات؟ إن التسميات ليست مجرد لافتات تعلق على الطرقات، بل هي رسائل رمزية تعكس ذاكرة المكان واتجاهاته دون لبس.

وعندما ترتبط هذه الأسماء بأيام قتيمة وموجعة على ذاكرة الشعب، فإنها تبقى موضع تساؤل دائم، خصوصاً لدى الأجيال التي تبحث عن رموز توحد لها - لا رموز تعيدها إلى صفحات الانقسام والدم والالم.

لقد كانت سنوات حكم النظام السابق مليئة بمحاولات تخليد أحداثه ورواياته الخاصة، عبر إطلاق أسماء وتثبيت رموز اجرامية في كل زاوية من زوايا البلاد. واليوم، وبعد أكثر من عقدين على التغيير، يتساءل كثيرون: كيف لا تزال بعض تلك الشواهد حاضرة في قلب بغداد؟ وكيف لم تجرؤ الحكومات المتعاقبة على فتح هذا الملف وإعادة النظر فيه، وكيف يتقبل ابن الشهداء السوداني هذا الأمر؟

إن الدعوة إلى تغيير اسم "14 رمضان" وجسر "١٤ رمضان" لا تأتي من باب محو التاريخ، بل من باب إعادة قراءة الذاكرة بما ينسجم مع مشاعر الناس، وبما يليق بعاصمة تعد رموزاً لوحدة العراقيين.

إن من حق بغداد أن تحمل شوارعها أسماء تعبر عن قيم البناء والتقدم والحرية والسلام، وأسماء شخصيات يراها الناس رمزاً وطنياً جامعاً وناجحاً، لا أسماء "الطبقلي" أو "شهداء المذبوحين" أو ما يتبناها من الأسماء!

ولعل من أبرز المقترحات التي يطرحها كثيرون أن يُعاد النظر في هذه التسميات، وأن يُطلق على بعض هذه الشوارع أسماء ترتبط برموز وطنية بارزة، ومنها اسم الزعيم عبد الكريم قاسم، بوصفه شخصية حاضرة في وجدان قطاعات واسعة من الشعب العراقي.

دولة رئيس الوزراء المحترم.. إن هذا النداء لا ينطلق من خصوصية مع الماضي بقدر ما ينطلق من رغبة في مصالحة مع الذاكرة.

ولا نريد أن نصدق أن أفكار العنف والهيمنة ما زالت تفرض حضورها التاريخي في تفاصيل حياتنا اليومية، أو أن تبقى آثار تلك المرحلة شاخصة وكأن الزمن لم يتغير.

إنها دعوة وطنية صادقة لإعادة النظر في أسماء الشوارع والجسور التي ارتبطت بأيام دامية وأولها شارع "٢٤" رمضان، وجسر "١٤ رمضان" وإطلاق صفحة جديدة تعيد الاعتبار لرموز يراها الناس جزءاً من تاريخهم وهويتهم.. وإذا كانت التسمية تعلق بشهر رمضان، فهذا الشهر مزدهر بالأيام المباركة التي تبعث في النفوس وهج الأمل والتسامح والثقة والطمأنينة والإيمان بقدرية العمل المنجز..

بغداد تستحق أن تكون شوارعها شاهداً على ما يوحد العراقيين، لا على ما يذكركم بسنوات الظلم والقسوة والدم والاجرام. وهي مسؤولية تاريخية تقع على عاتق من يقودها اليوم، ليكتب فصلاً جديداً في ذاكرة مدينة لا تزال تنبض بالحياة، وتنتظر أن تصان رموزها بما يليق بتاريخها الكبير، ونحن في جريدة الحقيقة نعتقد بل نجزم أنك الوحيد القادر على فعلها.. فأفعلها يا دولة الرئيس لتدخل التاريخ من أشراف وأظهر أبوابه..

هواتف الصحيفة

07901868864  
07714247603

السعر: 500 دينار

جريدة يومية سياسية عامة

Alhakika.anews@gmail.com

# الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير  
فالح حسون الدراجي

العدد 3064  
2026  
02 09

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013

www.Alhakikanews.com

## السوداني: الأمن والاستقرار تحققا

# بفضل تضحيات قدمها مجاهدون وطنيون

الحقيقة - خاص



أكد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أن الأمن والاستقرار تحققا بفضل تضحيات قدمها مجاهدون وطنيون، فيما بين أن فكرة الإصلاح والدفاع عن الوطن والمواطن تستدعي البذل والتضحية والإيثار، والغاية الأساسية هي الوطن والشعب.

وذكر بيان مكتبته الإعلامي ورد لـ"الحقيقة"، أن "السوداني حضر المؤتمر الأول لمؤسسة عاشوراء الدولية الذي أقيم في العاصمة بغداد بمناسبة مرور 15 قرناً على ولادة سيد الكائنات النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، واقتراح المناسبة بذكرى ولادة سبطه الإمام الحسين عليه السلام".

وأضاف أن "المؤتمر الذي عقد تحت شعار (الإمام الحسين امتداد للعدالة والرحمة المحمدية) شاركت فيه نخب فكرية وعلمية من مختلف الديانات والمذاهب الإسلامية من العراق ودول العالم".

وثنى السوداني في كلمة له الجهود الكبيرة لمؤسسة عاشوراء الدولية لإقامة هذا المؤتمر النوعي، واستضافة العلماء من مختلف البلدان والجنسيات، مؤكداً على أهمية استمراره، لأنّ قيم عاشوراء هي مصدر وحدّة للجميع بما تمثله من مفاهيم إنسانية خالصة".

وأكد السوداني أن "الإمام الحسين عليه السلام هو الامتداد الإلهي لقضية العدالة والحق التي رفعها

الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، بوجه الطغاة والظلم والانحراف، مبيّناً أنه منذ واقعة الطف صار لقول كلمة الحق عنوان بارز في مجتمعاتنا، اسمه النهضة الحسينية ورفض الفساد والتخريب الاجتماعي المنهج".

وتابع أن "عاشوراء تبقى استدلالاً على الحق، والحكم الرشيد واحترام حقوق الشعب، ومواجهة الفساد، والثورة الحسينية ركيزة للارتقاء بالواقع الاجتماعي والاقتصادي، ومواجهة الفكر المنحرف والتشويه المتعمد للإسلام".

وأشار إلى أن "توظيف المدرسة الأخلاقية لإمام الحسين عليه السلام، وسيلة للارتقاء بعلاقة الدولة مع مصالح شعبها، وتضحية الإمام الحسين عليه السلام، نموذج رؤيوية واضحة للحق، وطريق إلى الإصلاح رغم كل العقبات".

وأكمل أن "الإصلاح والحفاظ على المال العام وإقامة العدل وتطبيق القانون وإعمار البلد وصيانة مصالحه، هي الجوهر المعاصر لمفاهيم القضية الحسينية، مبيّناً أن "فكرة الإصلاح والدفاع عن الوطن والمواطن تستدعي البذل والتضحية والإيثار، وغيابنا الأساسية هي الوطن والشعب".

## المخابرات العراقية تجمع رؤساء الاستخبارات العرب في بغداد

الحقيقة - خاص

مشددين على دعم جهود العراق في مجال مكافحة الإرهاب. كما دعا رؤساء الأجهزة الاستخباراتية، الدول ذات العلاقة إلى استلام رعاياها وتحمل مسؤولياتها ضمن ملف معتقلي تنظيم داعش الذين تم نقلهم إلى العراق.

تنظيم "داعش" في البلاد. وأفادت مصادر أمنية في بغداد، بأن قادة الأجهزة الاستخباراتية للدول العربية عقدوا اجتماعهم ضمن فعاليات المنتدى العربي الاستخباراتي في العاصمة بغداد.

تسلّم جهاز المخابرات الوطني العراقي، رئاسة المنتدى العربي الاستخباراتي بدورته السابعة، فيما دعت الدول المشاركة إلى ضرورة تسلّم معتقلي

## العراق ضمن الدول الأكثر جودة في إنتاج المشتقات النفطية

الحقيقة - خاص

والنوعية، من خلال إدخال عدد من مشاريع التصفية المتقدمة، شملت وحدات التكرير، ووحدات الهدرجة، ومشاريع تحسين إنتاج البنزين. وأوضح أنه، تم افتتاح مصفاة صلاح الدين /3 ومصفاة الشمال /2 بطاقة إجمالية بلغت (140) ألف برميل/يوم، فضلاً عن إدخال مشروع FCC (التكسير بالعامل المساعد) في مصفاة البصرة بطاقة (35) ألف برميل/يوم، ومشروع وحدة هدرجة وتحسين البنزين في محافظة كركوك بطاقة (11) ألف برميل/يوم.

أعلن وكيل وزارة النفط لشؤون التصفية عدنان محمد حمود، أمس الأحد، تشغيل المصافي الجديدة بطاقة إنتاجية بلغت 100% مما أسهم في تصنيف العراق ضمن الدول المنتجة للمشتقات النفطية عالية الجودة.

وقال حمود في بيان له، إن هذه المشاريع تهدف إلى تعزيز الاكتفاء الذاتي من المنتجات النفطية البيضاء، وتأمين حاجة المواطن العراقي من البنزين والنفط الأبيض وزيت الغاز، وبما يحقق نقلة نوعية في الكمية



وأكد أن الوزارة ماضية باستكمال وافتتاح مشروع وحدة الهدرجة وتحسين البنزين في مجمع الصمود / شركة مصافي الشمال، خلال الأيام القريبة المقبلة، بما يعزز كميات إنتاج البنزين ويغطي الحاجة الاستهلاكية المحلية في عموم محافظات البلاد.



من يحترم  
آداب الحوار يحترم  
أبناء شعبه

طارق العبودي

تستضيف بعض الفضائيات شخصيات سياسية تختلف في الأفكار والرؤى والتوجهات لإبداء وجهات نظرهم حول موضوع سياسي أو اجتماعي أو أممي ساخن وحساس بالبلد، ويختل هذا الحوار في أغلب الأحيان السب والشتم والتجريح بين الضيوف ونشر غسيل كل منهم للآخر؛ وهذا الأسلوب هو امتداد لبرنامج الاتجاه المعاكس الذي كان يقدمه الشخصية الاستفزازية الإعلامي السوري الجنسية (فيصل القاسم). ونحن نستمتع وننصت إلى حوار هؤلاء الفرقاء، نوابغ آخر الوقت، وإجاباتهم على الأسئلة التي يقدمها الإعلامي مقدم البرنامج، حتى نجد النفس الطائفي والإقصائي لكل منهم للآخر، وكأنا يعيش أحدهم في دولة أخرى، لا يجمعهم الحس الوطني والإنساني، ولا يعيشون على هذه الأرض، وكأنهم في حلبة صراع ليغلب أحدهم الآخر من خلال الترشق بالأسلوب الوضع والهابط، واحد منهم يسخر من الآخر. هؤلاء هم إفرازات الوضع السياسي الجديد، وكل منهم متشبث وبإصرار بطائفته وقوميته ومذهبه، والوطن والشعب ومعاناته غائبون في ساحة الحوار؛ والكل يرفع معوله ليغني ويقصي الآخر.

هذه الثقافة لا تبني وطناً ولا تحقق مستقبلاً لأجيالنا المساكين، وفي حقيقة الأمر، الكل يسعى للسيطرة على كرسي الحكم وجني المال والجاه والمنصب، والوطن إلى الضياع، وشعبه يعيش الفقر والبطالة والخوف من المستقبل. هذه المناظرة بين الفرقاء ترك وراءها ثقافة الكراهية والضيعة بين أبناء البلد الواحد. فالارتقاء بأسلوب الحوار الناضج والراقي، سواء في المجال السياسي أو الاجتماعي أو الأممي، يعكس بالتأكيد آثاره الإيجابية على مستوى الشارع، ويعمق الوعي ويزيد من اللحمة الوطنية التي نحن بحاجة لها في ظل هذا الوضع السياسي والاقتصادي والأمني المرتبك والمعقد والاحتقن على المستوى الوطني والإقليمي والدولي. نحن لا نلغي دور القوى الخارجية والعملاء في تأجيج وتعميق هذه الخلافات وصب الزيت على النار لتحقيق أهدافهم الإجماعية في تفكيك وحدة الشعب ونشر الخلافات والصراع بين مكونات شعبنا، لأنهم لا يروون لهم أن يروا العراق مستقراً ومتطوراً ويحفظون نحو ذرى الأمن والمجد والبناء والتنمية. فمن خلال الوعي السياسي ونشر ثقافة التسامح وحس الوطن ووضع مصلحة أبنائه في مقدمة نشاطهم، نستطيع أن نخطو نحو الرقي والتقدم والبناء. ومن المعروف أن الخلافات والصراع بين الفرقاء السياسيين يؤدي إلى إضعاف أداء الدولة ويعمق الفجوة والانقسامات بين مكونات شعبنا، وينعدم البناء، ويخلق فوضى اجتماعية، ويؤدي إلى صراع وزعزاع أهلية، بلدنا في غنى عنها، لأننا ملنا من الدم والوجع والخوف والصراع.

## الدفاع المدني: ٣ محاور رئيسة وراء تراجع الحرائق وعززنا كوادرننا ب ٧ آلاف منتسب



الحقيقة - متابعة

أكدت مديرية الدفاع المدني انخفاض معدلات الحرائق بنسبة 74% خلال عام 2025، وفيما حددت ثلاثة محاور رئيسة وراء تراجع الحرائق، أشارت إلى تعزيز كوادرننا بـ 7 آلاف منتسب جديد. وقال مدير إعلام الدفاع المدني، نواس صباح شاكر: إن تراجع معدلات الحرائق خلال عام 2025 إلى 74% يعود إلى ثلاثة محاور أساسية: الأول يتمثل في اتخاذ إجراءات قانونية صارمة حيال المخالفات وفقاً لقانون الدفاع المدني، حيث تم إغلاق أكثر من 10,000 مبنى خلال العام الماضي، مما أسهم بشكل إيجابي في تقليص مسببات اندلاع الحرائق.

وأضاف أن "المحور الثاني هو جهود التوعية والإرشاد التي اتبعتها مديرية الدفاع المدني، إذ قامت بنشر توصياتها وإرشاداتها عبر جميع وسائل الإعلام، بما في ذلك المطبوعات والمسبوعات والمرئيات، إضافة إلى منصات التواصل الاجتماعي، وقد أسفرت هذه المبادرات عن زيادة وعي المواطنين بأهمية وضروة توفير مستلزمات الإطفاء، مثل اقتناء مطفأة الحريق، مما أدى إلى انتعاش أسواق بيع هذه المستلزمات خلال العام الماضي". وتابع أن "المحور الأخير يتمثل في تنامي قدرات الدفاع المدني بفضل إنشاء مراكز جديدة في جميع المحافظات، بما يضمن

الجهد بمهام مكافحة الحرائق وعمليات الإنقاذ، تحت إشراف مجموعة من الضباط ذوي الخبرة في مجال الدفاع المدني، فضلاً عن دمجه مع المنتسبين القدامى لنقل خبراتهم القيمة في هذا المجال"، مؤكداً أن "المديرية لا تعاني من نقص في كوادرنها".

من منتسبي العقود، وهم من الشباب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من اللياقة البدنية، مما يجعلهم مؤهلين لتولي مهام وواجبات الدفاع المدني، وقد جرى تدريبهم وفقاً لأعلى المعايير والمناهج التدريبية الدولية، وأكمل بالقول: "حالياً، تم تكليف المنتسبين

أقصى، وفقاً للمعايير العالمية، إضافة إلى ذلك، استحوذ الدفاع المدني خلال العام الماضي على أسطول حديث ومتطور من المركبات، مما يعزز قدرة الفرق على الوصول والتعامل السريع والفعال مع الحوادث". وأشار إلى أن "الدفاع المدني تم رفده بأكثر من 7,000 عنصر جديد

أن يكون الدفاع المدني أول المستجيبين لساعات الطوارئ بشكل فعلي وليس مجرد شعار، حيث إن بناء مركز دفاع مدني جديد يساهم في تقليل زمن استجابة الفرق، إذ يمكن من الوصول إلى أي موقع يتطلب تدخله خلال فترة زمنية تتراوح بين 4 و7 دقائق كحد

## الإعمار: توجه لتنفيذ مدن سكنية جديدة في ٧ محافظات

الحقيقة - متابعة

كشفت وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة عن تفاصيل خططها المستقبلية لإنشاء مدن سكنية في 7 محافظات، فيما أعلنت تنفيذ أكثر من 220 مشروعاً في مختلف القطاعات، من بينها مشاريع لفك الاختناقات المرورية في بغداد.

وقال المتحدث باسم الوزارة: إن "الوزارة شرعت بتأسيس هيئة لتنفيذ المدن السكنية الجديدة بناءً

هذه الإشكالات بالطرق القانونية مع مراعاة الجوانب الإنسانية للمواطنين". ولفت إلى أن "الحكومة أصدرت قرارات حاسمة لمعالجة العشوائيات والتجاوزات، ومنها القرار 320 لسنة 2022 للأراضي الزراعية، والقرار رقم 20 لسنة 2025 الخاص بالتجاوزات على أراضي المؤسسات البلدية، سعياً لإيجاد حلول جذرية لأزمة السكن".

المرورية شهدت إنجاز 5 أنفاق، منها 3 في ساحة النصور، ونفق تقاطع المشن، ونفق الرستمية، مع إحالة مشروع جديد لإنشاء نفق الحسين ضمن تقاطع الحرية في منطقة الكرادة". وبشأن العقبات التي تواجه المشاريع، أكد الصغار أن "أبرز التحديات تمثلت في التعارضات بمسارات المشاريع، لا سيما الوحدات السكنية في الأراضي الزراعية أو التابعة للدولة"، مشدداً على أن "الوزارة تعمل على حل

لافتاً إلى أن "العمل جار حالياً لإحالة مدن أخرى في محافظات البصرة، النجف الأشرف، واسط، صلاح الدين، ذي قار، ميسان، والمثنى لسد العجز السكني وفق إحصاءات وزارة التخطيط". وفي ما يخص قطاع الطرق، أوضح المتحدث أن "العمل لا يقتصر على الجسور فحسب، بل يمتد لمشاريع بني تحتية ضخمة تشمل الماء والمجاري، حيث تنفذ الوزارة حالياً أكثر من 220 مشروعاً"، مشيراً إلى أن "اللزعة الأولى لفك الاختناقات

على توجيهات رئيس مجلس الوزراء، لتتولى مهمة إنشاء مدن كبرى خارج مراكز المحافظات بالتعاون مع الهيئة الوطنية للاستثمار"، مبيناً أن "العمل يتضمن وضع مواصفات بيئية وحضارية متطورة والتنسيق مع المحافظات لتخصيص الأراضي ومعالجة معوقات التمليك والإفراز". وأضاف أن "الخطة المستقبلية مستمرة، حيث تم إحالة 5 مدن حتى الآن في محافظات بغداد، نينوى، كربلاء المقدسة، وبابل"،

## إقبال واسع على أسواق بغداد تحسباً للغلاء المرتقب

### تقرير

الحقيقة / متابعة

تشهد الأسواق التجارية في بغداد إقبالا واسعا من المواطنين على التبضع، تحسباً لارتفاع أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية البسيطة، بعد تهديد تجار العراق عبر وسائل الإعلام بإغلاق الأسواق احتجاجاً على قرار الحكومة برفع التعرفة الجمركية. ودعا تجار عراقيون إلى تنفيذ إضراب عام في المنافذ احتجاجاً على ما وصفوه بارتفاع الرسوم وتأثيرها على الأسواق. وتقول أم علي (٤٥ عاماً)، وهي موظفة في القطاع الحكومي: "لا ندري كيف نضمن استمرارية العيش وسط أزمات مقلعة وإجراءات قاسية على المواطن، من دون مراعاة لأوضاعه المتعبة".

وتضيف: "الاستراتيجية بكل مذكراتي ما تحتاجه عائلتي من مواد غذائية ومنزلية وأخرى استهلاكية بسيطة، لأن إغلاق الأسواق التجارية، بحسب إعلان تجار العراق، يعني أن الأسعار ستتضاعف كثيراً وقد لا تتم السيطرة عليها". ويقول أبو محمد، وهو مدرس (٥٥ عاماً)، إن "الإغلاق التام للأسواق التجارية يعني حصاراً محلياً بقرارات قاسية". ويتابع: "لذلك لا بد من اتخاذ التدابير العاجلة لئلا يمتد الإغلاق لفترات طويلة، وحتى إن تراجع التجار عن الإغلاق فإن زيادة التعرفة الجمركية ستقصر ظهر المواطن، ولا سيما محدودي الدخل، وسقط تصاعد رغبات العائلات في اقتناء كل جديد وحديث، سواء في الأكل أو الكماليات، ويبقى الأمر رهين عطف الحكومة على مواطنيها".

أما أم غايب (٦٠ عاماً)، التي تعمل في جمع علب المشروبات الغازية، فقالت بملهجة شعبية: "ليش

يجارون الفقير؟ إذا سدوا الأسواق يعني ماكو قواطي، يعني ماكو شغل وماكو أكل، ويبقى الأمر عند الله". من جهته، يرى الاقتصادي حسين التميمي أن تنفيذ التجار الإغلاق التام للأسواق يعني خسائر مضاعفة للحكومة والتجار والمواطنين، موضحاً: "لا بد للأطراف المعنية بالملف الاقتصادي والتجاري من إعداد دراسة وأافية قبل أي قرارات، لتفادي تبعات عكسية تضر بالدرجة الأولى بالمواطن والتاجر". ويعتقد التميمي أن "إعادة دراسة قرار رفع التعرفة الجمركية أو تراجع عنه سيعكس إيجاباً على جميع الأطراف المعنية بالعملية التجارية".

ويرى مراقبون أن صعود عدد من التجار إلى العملية السياسية كقنوات كان يفرض عليهم معارضة القرار واتخاذ إجراءات احتجاجية، لأن الأمر يمس المواطن (الناخب) أولاً وأخيراً.

من جانبه، أكد مدير هيئة الجمارك العراقية ثامر قاسم، في وقت سابق،



### اعلان

تعلن دائرة مدينة الطب / مستشفى الامل الوطني لعلاج الاورام عن فتح باب المزايدة العلنية الخاصة ببيع المواد المستهلكة العائدة للمستشفى اعلاه استنادا لقانون بيع وإيجار اموال الدولة رقم 21 لسنة 2013 المعدل .

فعلى الراغبين بالمشاركة في المزايدة المذكورة الحضور الى قاعة المستشفى في الساعة ( 10 ) العاشرة صباحاً لليوم ( الثلاثين ) اعتباراً من اليوم التالي لنشر هذا الاعلان في الصحف اليومية مستصحبين معهم التأمينات القانونية بنسبة 20 % من القيمة الكلية للمواد المستهلكة المعروضة للبيع والبالغة قيمتها الكلية ( 750 ، 880 ، 2 ) مليونان و ثمانمائة و ثمانون الف و سبعمائة وخمسون دينار عراقي لا غير مع جلب كافة المستمسكات الثبوتية و يتحمل من ترسو عليه المزايدة الأجور والنفقات اللازمة الأخرى و يحق للراغبين بالمشاركة معاينة المواد المعروضة للبيع خلال فترة الاعلان .

الدكتور الاستشاري  
حسن محمد عباس التميمي  
مدير عام دائرة مدينة الطب



صورة وتعليق

الاحتيايل الرمزي..  
كيف يجب الادعاء  
الأخلاقي الفساد عن  
أعين المجتمع

أسامة عبد الكريم

ما يدعو إلى الحزن حقاً هو تحوّل بعض الأفراد إلى نماذج يُحتذى بها في الاحتيايل لا في المعرفة أو الكفاءة، ولا سيما حين يتعاملون في الفضاء العام وكأنهم أعضاء في تيار أو حزب، من دون أي صفة قانونية أو التزام تنظيمي واضح. هذا الإدعاء الرمزي يمنحهم غطاءً أخلاقياً زائفاً يُستعمل لتبرير ممارسات تقوم في جوهرها على الخداع والجشع والأنايية وفراغ علمي فاضح.

تتجلّى خطورة هذه الظاهرة في اختراقها لمجالات يفترض أنها الأكثر حصانة أخلاقياً، وفي مقدمتها التعليم والبحث العلمي والإدارة والطب. ففي الحقل الأكاديمي، لم يعد الاحتيايل مقتصرًا على النقل غير المشروع أو الاقتباس دون إشارة، بل تطوّر ليأخذ شكل تجارة منظّمة بالدرجات العلمية. تكتب رسائل الماجستير والدكتوراه بأيدٍ مأجورة، ويمنح القبول الأكاديمي مقابل المال لا الجهد أو الاستحقاق، في إفراغ كامل للعلم من مضمونه المعرفي والتفديري.

في هذا السياق، شهدت الأسابيع الماضية حركة احتجاجات واسعة شارك فيها خريجو الجامعات وأصحاب الشهادات، مطالبين بالحق في فرص عمل عادلة، وإنهاء الفساد في التوظيف الأكاديمي والإداري، وضمان منح الدرجات العلمية بناءً على الجدارة والمعرفة الفعلية. هذه التحركات تعكس سخط الأجيال الجديدة على سياسات تحمي المصالح الشخصية لبعض "الأباطرة الأكاديميين" على حساب الكفاءة، وتؤكد أن المجتمع لم يعد يقبل استمرار التلاعب بالعلم والوظائف كوسيلة للثراء السريع. وفي الإدارة العامة، يظهر النموذج ذاته في صورة موظف يرفع شعارات التقوى والانضباط الأخلاقي، بينما يمارس الرشوة يوميًا، محوّلًا الفساد إلى سلوك اعتيادي مرّ بخطاب ديني أو اجتماعي. أما في المجال الطبي، فتبلغ المأساة ذروتها عندما تُستغل ثقة المرضى وجهلهم، سواء عبر توصية بعمليات غير ضرورية أو التورط في ممارسات تمسّ الكرامة الإنسانية، بما يجعل الجسد ذاته موضوعاً للربح.

الاحتيايل، في جوهره، ليس فعلاً عابراً أو انحرافاً فردياً، بل بذرة أولى للفساد والإفساد. يبدأ صغيراً في سن مبكرة حين يحاول الطفل إخفاء كسله أو التحايل على زملائه، ثم ينمو مع الزمن، ويتفنن أصحابه أدواته، إلى أن يتحوّل إلى نمط سلوك يومي، ثم إلى منظومة لها قواعد وأعرافها غير المعلنة. ومع تراكم الخبرة وتنوع الأنشطة البشرية، تتدرج مستويات الاحتيايل من "الفهلوة" والكذب الأبيض مروراً بالمخالفات غير الجرمية، وصولاً إلى الممارسات الإجرامية المدروسة. الأخطر في هذه الظاهرة هو تطبيعها اجتماعياً ومنحها شرعية رمزية عبر الدين أو السياسة أو المكانة الاجتماعية للأشخاص المتنفذين في مؤسسات الدولة، ما يؤدي إلى تآكل الثقة العامة وضرب أسس العدالة والكفاءة. وعندما يصاب التعليم والطب بهذا العطب في جوهر رسالتهم، لا يكون المجتمع أمام أزمة عابرة، بل أمام انكسار بنيوية عميقة. ولا سبيل لمواجهة ذلك إلا بإعادة الاعتبار للقانون والعايير المهنية، ووضوح الأدعاء الأخلاقي حين يتحوّل إلى غطاء للفساد.



آلوو... وتكم صادوني؟!!

## بيان صادر عن اجتماع ممثلي شركات وزارة الصناعة والمعادن في مقر اتحاد نقابات عمال العراق

الكفوءة، والتي أدت إلى تعطل عدد كبير من المصانع والمعامل، وتراجع النشاط الإنتاجي، وضياح فرص حقيقية لدعم الاقتصاد الوطني وتشغيل الأيدي العاملة. وأعرب المجتمعون عن إدانتهم الشديدة لعمليات التسيّيح الكيفي التي تجري تحت مسميات وإجراءات مختلفة، والتي حرمت الصناعة الوطنية من كوادرها العلمية والخبرة، وأضعفت قدرات الشركات الإنتاجية، في وقت يفترض فيه توفير هذه الطاقات لتطوير الإنتاج لا إقصائها. وأكد الحاضرون أن عدم تشغيل العمال والشركات بكامل طاقتها الإنتاجية هو نتيجة مباشرة لسوء الإدارة وغياب الرؤية الصناعية والخططية، محمّلين وزير الصناعة والمعادن والمسؤولين الفاضلة والادارات الصناعية الكاملة عما وصلت إليه الشركات الصناعية الوطنية. وصلت إليه الشركات الصناعية الوطنية

THE FEDERATION OF IRAQI TRADE UNIONS (FITU)

اتحاد نقابات عمال العراق  
التاريخ: ٧ / شباط ٢٠٢٦

بيان صادر عن اجتماع ممثلي شركات وزارة الصناعة والمعادن في مقر اتحاد نقابات عمال العراق

عقد ممثلو العاملين في شركات وزارة الصناعة والمعادن اجتماعاً موسعاً في مقر اتحاد نقابات عمال العراق ببغداد، لمناقشة الأوضاع الخطيرة التي تمر بها شركاتهم والعاملين فيها، في ظل ما تتعرض له الصناعة الوطنية من تهديدات وإجراءات وقرارات أضرت بشكل مباشر بالإنتاج والاستقرار الوظيفي والمعيشي لعشرات الآلاف من الأسر العراقية.

وفي هذا الاجتماع، عبّر الحاضرون عن رفضهم القاطع لقرار استقطاع نسبة (١٥%) من رواتب العاملين تحت مسمى التوقيفات التقاعدية وفق المادة (١٧) من قانون التقاعد الموحد رقم (٩) لسنة ٢٠١٤، مؤكدين أن هذا الاستقطاع يتم في وقت تعاني فيه الأغلبية الساحقة من العاملين من تراجع الدخل وارتفاع تكاليف المعيشة، وهو ما يشكل عبئاً إضافياً غير عادل على الطبقة العاملة.

كما ناقش المجتمعون الواقع المتردي الذي تعيشه الشركات العامة التابعة لوزارة الصناعة والمعادن نتيجة السياسات الاقتصادية الحالية والإدارة غير الكفوءة، والتي أدت إلى تعطل عدد كبير من المصانع والمعامل، وتراجع النشاط الإنتاجي، وضياح فرص حقيقية لدعم الاقتصاد الوطني وتشغيل الأيدي العاملة.

وأعرب المجتمعون عن إدانتهم الشديدة لعمليات التسيّيح الكيفي التي تجري تحت مسميات وإجراءات مختلفة، والتي حرمت الصناعة الوطنية من كوادرها العلمية والخبرة، وأضعفت قدرات الشركات الإنتاجية، في وقت يفترض فيه توفير هذه الطاقات لتطوير الإنتاج لا إقصائها.

وأكد الحاضرون أن عدم تشغيل العمال والشركات بكامل طاقتها الإنتاجية هو نتيجة مباشرة لسوء الإدارة وغياب الرؤية الصناعية والخططية، محمّلين وزير الصناعة والمعادن والمسؤولين الفاضلة والادارات الصناعية الكاملة عما وصلت إليه الشركات الصناعية الوطنية. وصلت إليه الشركات الصناعية الوطنية

ممثلو العاملين في شركات وزارة الصناعة والمعادن  
بغداد - ٧ شباط ٢٠٢٦

### الحقيقة - خاص

عقد ممثلو العاملين في شركات وزارة الصناعة والمعادن اجتماعاً موسعاً في مقر اتحاد نقابات عمال العراق ببغداد، لمناقشة الأوضاع الخطيرة التي تمر بها شركاتهم والعاملين فيها، في ظل ما تتعرض له الصناعة الوطنية من تهديدات وإجراءات وقرارات أضرت بشكل مباشر بالإنتاج والاستقرار الوظيفي والمعيشي لعشرات الآلاف من الأسر العراقية. عبّر هذا الاجتماع، عبّر الحاضرون عن رفضهم القاطع لقرار استقطاع نسبة (15%) من رواتب العاملين تحت مسمى التوقيفات التقاعدية وفق المادة (17) من قانون التقاعد الموحد رقم (9) لسنة 2014، مؤكدين أن هذا الاستقطاع يتم في وقت تعاني فيه الأغلبية الساحقة من العاملين من تراجع الدخل وارتفاع تكاليف المعيشة، وهو ما

يشكل عبئاً إضافياً غير عادل على الطبقة العاملة. كما ناقش المجتمعون الواقع المتردي الذي تعيشه الشركات العامة التابعة لوزارة الصناعة والمعادن نتيجة السياسات الاقتصادية الحالية والإدارة غير

## التربية تطلق مسابقة الإبداع لأجمل نموذج إعادة تدوير



أعلنت وزارة التربية إطلاق مسابقة الإبداع لأجمل نموذج إعادة تدوير، ضمن جهودها لتعزيز الوعي البيئي وغرس روح الابتكار لدى الطلاب. وأكدت الوزارة أن "المسابقة تهدف إلى ترسيخ ثقافة الاستدامة والمحافظة على البيئة من خلال إعادة تدوير المواد المستهلكة بأسلوب فني وإبداعي، وتحفيز الطلاب على تقديم أفكار مبتكرة تسهم في حماية البيئة، وتستهدف المبادرة جميع المدارس الحكومية والأهلية، والمدارس المهنية، ومعاهد الفنون الجميلة، ومدارس الموهوبين، مع تحديد آخر موعد لتسليم النماذج، فيما تتولى لجنة تحكيم من الوزارة تقييم النماذج وفق معايير الإبداع، وضوح الفكرة، الأثر البيئي، وحسن التنفيذ، لاختيار أفضل النماذج على مستوى المديرية".

وأوضحت الوزارة أن "هذه المبادرة تشكل منصة لتعزيز روح المنافسة الإيجابية بين المدارس، وتحول الأفكار الخلاقة إلى مشاريع عملية تعكس التزام الطلاب بالمحافظة على البيئة وتشجع الابتكار في المجال المدرسي".

## المرور: إتاحة دفع

### الغرامات إلكترونياً عبر تطبيق (عين العراق)

#### الحقيقة - متابعة

أعلنت مديرية المرور العامة المباشرة بتفعيل خدمة دفع الغرامات إلكترونياً عبر تطبيق (عين العراق)، مؤكدة التوجه نحو إطلاق المرحلة الثالثة من النظام الإلكتروني الجديد الشهر المقبل، وموضحة مميزاته. وقال مدير المرور العام الفريق عدي سمير: إن "المديرية ستستطلق المرحلة الثالثة من النظام الإلكتروني الجديد خلال الشهر المقبل، والذي سيشهد تطبيق عملية تحول إلكتروني كامل، تشمل إجراءات تحويل الملكية والتسجيل وتجديد رخصة السوق". وأضاف أن "هذا المشروع يمثل نقلة نوعية كبيرة نحو التحول الرقمي وفقاً للمنهج الحكومي، ويهدف بالدرجة الأولى إلى خدمة المواطن وتخفيف الأعباء عنه". وبخصوص ملف الغرامات، أوضح المدير العام أن "المواطن بات بإمكانه تسديد الغرامات المترتبة بذمته عبر الهاتف النقال، ما يوفر عنه مراجعة الكابينات أو قواطع المرور". وفي ما يتعلق بتطوير الرقابة الطرقية، تابع سمير أن "الكوادر الهندسية في المديرية تواصل نصب الرادارات والكاميرات الذكية في التقاطعات، وصولاً إلى الطرق السريعة مثل طريق محمد القاسم وطريق القناة، لتكون مؤمنة بالكامل وتحت المراقبة الفيديوية المستمرة".

### وزارة العدل / مديرية التسجيل العقاري ملاحظية التسجيل العقاري في المدينة

#### اعلان طلب تسجيل عقاري مجددا

بناءً على الطلب المقدم الى هذه الدائرة بتاريخ ٢٦ / ٨ / ٢٠٢٥ لتسجيل تمام العقار ذي التسلسل (١٠١) مقاطعة ٢٢ الهوير الشمالي والتي هي جزء من القطعة ١ / ١ باسم ( هشام برزان عبد علي) مجدداً باعتباره حائز له بصفة المالك للمدة القانونية ولغرض تثبيت الملكية تمهيدا للتسجيل وفق احكام قانون التسجيل العقاري رقم ٤٣ لسنة ١٩٧١ المعدل قررنا اعلان هذا الطلب فعلى كل من يدعي بوجود علاقة او حقوق معينة على هذا العقار تقديم ما لديه من بيانات الى هذه الدائرة خلال مدة ثلاثون يوماً اعتباراً من اليوم التالي لنشر هذا الاعلان وكذلك الحضور في موقع العقار الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي لانتهاج مدة الاعلان لأثبات حقوقه موقعياً في الكشف الذي سيجري في اليوم المذكور لهذا الغرض.

الحقوقي

محمد حمد حسين

ملاحظ التسجيل العقاري في المدينة

### وزارة العدل / مديرية التسجيل العقاري ملاحظية التسجيل العقاري في المدينة

#### اعلان طلب تسجيل عقاري مجددا

بناءً على الطلب المقدم الى هذه الدائرة بتاريخ ٢٦ / ١ / ٢٠٢٦ لتسجيل تمام العقار ذي التسلسل (١٠٠) مقاطعة ٢٢ الهوير الشمالي والتي هي جزء من القطعة ١ / ١ باسم ( مروة إبراهيم جوني) مجدداً باعتباره حائز له بصفة المالك للمدة القانونية ولغرض تثبيت الملكية تمهيدا للتسجيل وفق احكام قانون التسجيل العقاري رقم ٤٣ لسنة ١٩٧١ المعدل قررنا اعلان هذا الطلب فعلى كل من يدعي بوجود علاقة او حقوق معينة على هذا العقار تقديم ما لديه من بيانات الى هذه الدائرة خلال مدة ثلاثون يوماً اعتباراً من اليوم التالي لنشر هذا الاعلان وكذلك الحضور في موقع العقار الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي لانتهاج مدة الاعلان لأثبات حقوقه موقعياً في الكشف الذي سيجري في اليوم المذكور لهذا الغرض.

الحقوقي

محمد حمد حسين

ملاحظ التسجيل العقاري في المدينة

### وزارة العدل / مديرية التسجيل العقاري ملاحظية التسجيل العقاري في المدينة

#### اعلان طلب تسجيل عقاري مجددا

بناءً على الطلب المقدم الى هذه الدائرة بتاريخ ٢٦ / ١ / ٢٠٢٦ لتسجيل تمام العقار ذي التسلسل (٩٩) مقاطعة ٢٢ الهوير الشمالي والتي هي جزء من القطعة ١ / ١ باسم ( كران إبراهيم جوني) مجدداً باعتباره حائز له بصفة المالك للمدة القانونية ولغرض تثبيت الملكية تمهيدا للتسجيل وفق احكام قانون التسجيل العقاري رقم ٤٣ لسنة ١٩٧١ المعدل قررنا اعلان هذا الطلب فعلى كل من يدعي بوجود علاقة او حقوق معينة على هذا العقار تقديم ما لديه من بيانات الى هذه الدائرة خلال مدة ثلاثون يوماً اعتباراً من اليوم التالي لنشر هذا الاعلان وكذلك الحضور في موقع العقار الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي لانتهاج مدة الاعلان لأثبات حقوقه موقعياً في الكشف الذي سيجري في اليوم المذكور لهذا الغرض.

الحقوقي

محمد حمد حسين

ملاحظ التسجيل العقاري في المدينة

## الشاعر منذر عبد الحر في عيون أهل الادب

# كيف قرأت "منذر عبد الحر"، شاعرا، وأي قصائده وجدتها أقرب إليك؟

تتجاوز الشكل إلى جوهر المعنى. وخذ اسمها بقصيدة نشيد الصحافة التي لحنها الفنان علي خصاف وتردد في افتتاح الفعاليات الإعلامية في العراق. شغل منصب أمين الشؤون الثقافية في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، وهو عضو في نقابة الصحفيين العراقيين، ويعمل حاليا مدير تحرير جريدة الدستور، متابعا عطائه الثقافي والإبداعي بإصرار ومسؤولية. كتب منذر عبد الحر عشرات المقالات والتحقيقات الصحفية التي نشرت في كبريات الصحف والمجلات العراقية والعربية، وتناول فيها قضايا الفكر والأدب والمجتمع. يُعد منذر عبد الحر من أبرز شعراء جيل الثمانينات، وقد خلف ثروة شعرية غنية طبعت ذاكرة الأدب العراقي الحديث. في هذا الاستطلاع تحدث عدد من الأدباء عن تجربة الشاعر منذر عبد الحر وكيف قرأوها:



يتناول هذا الاستطلاع واحدا من الشعراء المهمين من جيل الثمانينيات، كتب الرواية كما كتب النقد وامتد إبداعه إلى المسرح عبر مؤنودرامتين هما أعشاش (1995) وغرقى (1996)، وإلى الدراما التلفزيونية بمسلسل من ثلاثين حلقة عُرض على قناة الحرية الفضائية. كتب التحقيقات والمقالات، وأدار برامج إذاعية وتلفزيونية أسهمت في إثراء الوعي الثقافي. انه الشاعر والإعلامي منذر عبد الحر الذي ولد عام 1961، في مدينة البصرة. حاصل على البكالوريوس من كلية الإعلام. وبدأ مشواره الإبداعي عام 1979، ومازال يسير بخطى واثقة في دروب الشعر والصحافة والرواية والمسرح. في مجال السرد، أبدع ثلاث روايات عكست عمق رؤيته للحياة والمجتمع: زائر الماء (2005 - دمشق)، طقوس الإثم (2012 - القاهرة)، غناء سري (2018). له كتاب نقدي (غناء الجرح في فضاء المعنى)، تناول الشعر العربي الحديث برؤية تحليلية



يقدر ما تحتاج إلى التماهي معها بوعي الإنسان الشاعر. ومن هذا المنطلق تبرز الويمات الشعرية بوصفها خيارا جماليا وجوديا، فهي ليست تسجيلا عابرا للتفاصيل، بل ممارسة إنشائية واعية، ومرآة يرى فيها الشاعر ليس انعكاس ذاته فحسب، بل صورة المجتمع بكل تناقضاته وانكساراته. إن منذر عبد الحر يمتلك إمكانية عالية في تطويع المفردة، ليحولها إلى بنية دلالية متماسكة، تتقاطع فيه القصديات، وتتشعب منه مسارات التأويل. وهو يمنح نصه للمتلقي لا بوصفه قارئاً سلبياً، بل شريكا في إنتاج المعنى، وخالقا محتملا للمعنى الشعري. لذلك يتشكّل صوت النص لديه بوصفه صوتاً مزدوجاً، صوت الأنا الموجهة المتأمل، وصوت تعدد الكامس في ذهنية المتلقي، ذاك الآخر الذي لم يكن واعياً لأسئلته أو لوجهه، فيوظفه النص ويقوده إلى تخوم المعرفة. وهذا الوعي لا ينفصل عن إدراك الشاعر لماهية القصيدة وتحولاتها، فمنذ بداياته في كتابة القصيدة العمودية، وصولاً إلى اشتغاله على قصيدة النثر، ظل محافظاً على جوهر صوته، دون أن يجعل الشكل قيدا أو غاية. ففي نتاجاته الأخيرة، لم تعد القصيدة صدى لصوته، بل أصبحت هي الصوت ذاته، بما تحمله من كثافة لغوية وإيقاع داخلي وتوتر دلالي. كما أنّ نصوصه، وهي تعمل على توهج المفردة، تعمل في الوقت نفسه على إمارة المعنى، أي على توجيه الدلالة دون مصاربتها، فهي تحاول تصويب اختلالات الواقع لا عبر الخطاب المباشر، بل عبر الاشتغال على مناطق الخطيئة، والتناقص، والهشاشة الإنسانية. فالمفردة لديه إيعاز مركزي يجمع بين المهمة الشعرية التي تقود إلى التأمل، والإيعاز النقدي الذي يدفع النص نحو منطقة التفاعل الإنتاجي مع القارئ. ومن هنا يمكن القول إنّ المنطقة التي يشتغل فيها منذر عبد الحر، وإن لم تكن منقطعة عن تجارب الآخرين، إلا أنه في قصيدة النثر تحديداً جعل منها مساحة للتفاعل الحميم مع الذات. كأنه يكتب ليصرخ بصمت، لا ليُسَمع الآخر، بل ليعلّمه بعيد الإصغاء إلى نفسه. وهكذا يتحوّل المتلقي/القارئ، في نهاية المطاف، إلى مرآة للتلقّي، لا تعكس النص فقط، بل تعكس وعيها الجديد به.



بحاكي الواقع عبر مناهذ متعددة، ليقول كلمته في قصائده ورواياته التي تعتمد سياقية الجملة الشعرية وهي تعكس الحملة للسلام والجمال، وترصد ميله الواضح في التجربة الشعرية المختلفة المستمدة طاقاتها الدلالية من التجربة والإحساس بالحياة. حصد العديد من الجوائز على صعيد الشعر والرواية والكتابات النقدية والمقالات الثقافية التي تبحث في الهم الإبداعي وتسلك طرق الكشف عن معاناة المثقف والناس بشكل عام، فضلا عن مشاركاته الواسعة في مجالات المهرجانات المحلية والعربية، وهذا يضيف إلى تجربته الكثير، وقد استثمر وجوده بين المثقفين ليعتد على حالاتهم عبر قنواته المختلفة. بين البصرة وبغداد خط محبة يعطر المسافة بالجمال، إذ حمل البصرة طبيعتها وجمال معشرها بروحه ليتوجهها بهجة ومحبة في بغداد الحضارة والجمال، ويكتب قصة أديب متعدد الاهتمامات والملاح، فهو من أبرز جيل الثمانينيات في مجال الإبداع، فهو يكتب عن وجع إنساني ووعي يدرج قيمة الحياة وجوهر الشعر في مناحي الأدب المتنوعة. أما شعريا فنجدته المناخ الأوفر للمبدع منذر عبد الحر كونه المظلة الحقيقية التي انطلق منها قطار إبداعه، تتعدد القصائد المهمة التي تناولها مجاميعه الشعرية الكثيرة التي تركت لنا حيزا من الجمال والإبداع، إذ كل القصائد الجودانية والإنسانية التي تحاكي الوجود والجمال هي محط محبتي.



أصدقائه مذ عرفته وهو محبها باسمه. وسيمًا" في ملاحظه وإخلاقه يمنح النصح بهدوء ومحبة. عملت معه ثقافيا" بكل ود وشهادتي به مجروحة. شاعر بصوت الوجود المتمزج في صور شعره كل ما هو نابض بالحياة بين الطبيعة وكيونة الإنسان. نصه يحمل الكثير من الصدق والهم الذاتي والجمعي. وفي كتابه عن سيرته يقول بكل شجاعة مواقفه وأسباب انجراره لوجه أكبر فالحياة فيها من الأثر ما يدفع الإنسان لبعض المواقف التي لا يؤمن بها لأسباب أكبر من الذات والذاتية وهي نوع من شجاعة المواجهة مع الحقيقة. وكان الشعر ملانا" ومنقذا" في كثير من أزماته. يعمل بجد لمسك المشهد الثقافي، وليس سهلا" أن تحقق الرضا بين ما يجب وما يريد، بل مشهد كالمشهد العراقي والإدباء العراقيين الذين يمتازون بصفات صارمة وخاصة واختلافات كثيرة استطاع بحنكة أن يكسب ود الجميع بتوازن روحي واحد. يجمع بين صلابته الموقف والرأي وبين أن يكون هينا" لينا" بحصافة تدل على شخصيته المتزنة والمحبة. يجمع بين الشعر بأجناسه المعروفة والصحافة والرواية والمسرح في مسيرة وتجربة متعددة الجوانب والاهتمامات. لا سيما المقالات، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية المهمة يحظى بمحبة واحترام كل الأصدقاء لما يقدمه من نصح ودعم. عملت معه في المكتب التنفيذي والمجلس المركزي عن قرب لورتين كان فيها من البراعة أختا" وصديقا" واديبيا" له من الورع والمحبة ما يستوجب اعترافي به.



بل تخفي سكينها جيدا. قراءتي لمنذر عبد الحر كانت قراءة ارتياح أولا، ثم افتتان. ارتياح لأن قصيدته لا تقدم نفسها بوصفها "قصيدة" بالمعنى المألوف؛ لا موسيقية مجانية، ولا استعارات مزخرفة، ولا خطابة تطلب التصفيق. لكنها، بعد قليل، تطبق عليك. تشبه غرفة صامتة تغلق بابها فجأة، فلا يبقى لك سوى صوتك الداخلي يتكلم بلسانه. أقرب قصائده إلي هي تلك التي لا تعلن موضوعها، بل تتركه يشترى. قصائده التي تتعامل مع الوحشة لا كحالة نفسية، بل كتركيب نفسي مع الجسد لا مع الروح، بل كذاكرة؛ ومع الوطن لا كعلم، بل كالتأنيب الدائم. في هذه القصائد، يبدو منذر عبد الحر كمن يكتب للقارئ لا ليُرْضيه، ليَهْرُضه، بل ليُضيقه لا ليمنحه عزاء جاهرا. ما يميز منذر عبد الحر، في أنه شاعر لا يساوم لغته. لغته مقصودة، لكنها مشحونة. هائلة، لكنها لا ترفع صوتها، ومع ذلك تسمعها عاليا. قصيدته لا تطلب منك أن تحبها، بل أن تفهم نفسك عبرها، أو على الأقل أن تشك بنفسك قليلا. منذر عبد الحر شاعر يكتب كمن يعرف أن الشعر لم يعد منقذا، لكنه لا يزال ضرورة. ولهذا، فإن حضوره في المشهد الشعري ليس حضور اسم، بل حضور نبرة... نبرة يصعب نسيانها بعد القراءة الأولى. "شاعر لا يشبه أحدا، ولا يحاول أن يشبه أحدا!! هذا الوصف لا يأتي من فراغ، فمنذ بداياته، بسدا واضحا أن منذر عبد الحر لا يكتب داخل تقليد شعري مستقر، بل على حافته. قصيدته لا تنتهي بالكامل إلى قصيدة النثر، ولا تتبرأ من ظلال الإيقاع، ولا تُغري بالتصنيف السريع. هو شاعر "المنطقة الرمادية" بامتياز، والمنطقة الرمادية — كما يعرف أهل الأدب — هي أخطر مناطق الكتابة. يرى بعض النقاد أن منذر عبد الحر شاعر "بؤجل الانفجار". لا يمنح الذرورة حيث تتوقعهما، ولا يختم قصيدته بجملة تصلح للاقتباس السريع، بل يترك علقا، منشوشا، أحيانا غامضا. وهذا، في نظر محبيه، فضيلة كبرى: لأن القصيدة عنده ليست خاتمة، بل سؤال مفتوح، في عيون شعراء مجالين له، يُنظر إلى منذر عبد الحر بوصفه شاعرا "غير استعراضي". لا يستعرض ثقافته، ولا لغته، ولا وجهه. يكتب كما لو أن أحدا لا يصفق، وكان القصيدة شأن شخصي خطير، لا عرضا عاما. لذلك يشعر قارئه أنه يقرأ نصا كتب له سرا، لا للجمهور. أما قصائده الأقرب إلى القراء، فهي تلك التي تمارس قسوة ناعمة: قصائد الفقد بلا رثاء، قصائد الحب بلا اعتراف، وقصائد الذات بلا بطولية.



في هذه النصوص، يبدو منذر عبد الحر كمن يجرد الشعر من بلاغته ليعيد إليه صدقه الأول. كأننا نقول: لا حاجة لأن تكون القصيدة جميلة، يكفي أن تكون حقيقية. ولعل أكثر ما يُحسب له، في المشهد الشعري العربي، أنه شاعر لا يلاحق اللحظة ولا الموضوع، لا يكتب ليكون حاضرا، بل ليبقى. وهذا رهان خاسر في زمن السرعة، لكنه الرهان الوحيد الذي يصنع شعرا يُقرأ بعد سنوات، لا بعد منشور. منذر عبد الحر، في النهاية، ليس شاعر إجماع، ولن يكون. هو شاعر انقسام: إما أن تمضي معه إلى آخر القصيدة، أو تتركه من السطر الأول. لكن الذين يمضون معه، نادرا ما يعودون كما كانوا.

**شاعر يجيد إبتقان مطلق، صناعة القصيدة النثرية الناقد يوسف عبود جويعد**  
الشاعر منذر عبد لحر، واحد من الشعراء الذين يجيدون وإبتقان مطلق، صناعة القصيدة الشعرية النثرية، لما يمتلك من خبرة وممارسة في كتابتها ومنذ سنين طوال، وتصل هذه المعرفة ناتجة عن سبر أغوار هذا النمط الشعري، وإقتناص النام بأنه جاء كخصيلة طبيعية في عملية تطور القصيدة الشعرية، من كونها قصيدة شعرية عمودية، ثم قصيدة شعرية تفعيلة، وبعدها صارت الضرورة الشعرية لظهور قصيدة النثر، لأنها أكثر حرية وأكثر انفتاحا وتعبيرا وقدرة لاختيار المفردة الإنزياحية أو الاستعارية أو الصورة دون قيود، لذا فإنه بعد من كتاب القصيدة النثرية الأوائل في البلد، ويمكن للذي يريده معرفة كتابة القصيدة النثرية أن يقرأ تجربة الشاعر منذر عبد الحر، ليعرف أصولها وعملية بنائها، وكيف تختار مفرداتها، لتكون كتلة متماسكة متصلة مع بعضها، وقد تابعت تجربة الشاعر منذر عبد الحر، وكتبت عن هذه التجربة لأكثر من مجموعة شعرية، وكل قصائده مؤثره ومهمة ولكن قصائده التي كتبها عن البصرة وشط العرب، مسقط رأسه كان لها حضور لحيه للبصرة وإمكانها وناسها الطيبون، وهكذا فإنه شاعر متمكن لعق تجربته في مجال كتابة القصيدة النثرية.

**عن منذر عبد الحر علي لفته سعيد**  
لمنذر عبد الحر قابلية لافتة في تحويل الأمكنة من حيز جغرافي إلى بياض شعري، لا بوصف المكان إطارا للأحداث، بل باعتباره كيانا حيا، ذاكرة مفتوحة، وشساهاذا على التحولات النفسية والوجودية، فالمكان في نصوصه ليس جامدا، بل كائن متحرك، يتشكل داخل الجملة الشعرية ويتماهى معها، حتى يغدو أحيانا هو الجملة ذاتها. ومن هنا تأتي قدرته على الاشتغال الجمالي الموزع بين المكان واللغة، حيث لا يطفى أحدهما على الآخر، بل يقاطعان في إنتاج مناخ شعري يتجه نحو التأمل العميق في السطر، وفي ما يخفيه أكثر مما يعلنه. وهذا المناخ التأملي لا يرتبط بزمن واحد، بل يتحرك بين الماضي والحاضر بوصفهما طبقتين متداخلتين من الوعي. فالشاعر يستنفر ذاكرته الفردية والجمعية معا، مستحضرا أثر الأزمان التي لاحقته كشاعر وإنسان، من حرب الثمانينيات، إلى الطفولة بوصفها جرأ مؤجلا، مروزا بالحاضر، وانتهاء بالتحولات الجيوسياسية التي أعادت تشكيل الواقع العراقي، لا سياسيا فحسب، بل نفسيا وجوديا، هذه الوقائع لا تظهر في نصوصه بوصفها سرًا تاريخيا، بل تتحوّل إلى طاقة شعرية كامنة، تفيض عبر الصورة والمفردة والإيقاع الداخلي. إن السروح العذبة لدى منذر عبد الحر لا تستقرّ في منطقة البكاء أو الشكوى حين تدخل فضاء الشعر، بل يعاد تشكيلها جماليا. فهو يُغلف الألم بطبقة من الصفاء اللغوي، ويحوّله إلى مادة قابلة للتأمل، لا للاستهلاك العاطفي. ومن خلال ملفوظات توازن بين الجمالية اللغوية والأنا المحاطة بسلسلة من العذابات، ينتج نصا شعريا يتيح للقارئ أن يتأمل الألم دون أن يقع فيه. لذلك لا تكاد تخلو مجموعة شعرية له من هذا الوجود، لكنه وجع مصقول، مشغول بعناية، لا يُقدّم بوصفه مأساة مغلقة، بل كحالة إنسانية قابلة للتأويل. إن اشتغال الشاعر على المفردة هنا جوهرها، إذ لا يتعامل معها كأداة وصيفة، بل ككيان دلالي متعدد الطبقات. فالتأويل عنده ليس ترفا لغويا، بل وسيلة لإعادة فهم الحياة نفسها، بوصفها تجربة لا تحتاج إلى إعلان الخسارة أو الانسحاب،

**التجربة الشعرية المختلفة حبيب السامر**  
بين أبواب الأدب الملونة والمتنوعة والمتصلة بالشعر والرواية والنقد الأدبي، وحضوره الصحفي ومقالاته وأعمدته الثقافية تجدّد تجربة الشاعر منذر عبد الحر كونه دخل إلى هذا المضمار الإبداعي من خلال كتابه الأول "قلادة الأخطاء" عام 1992 والمباشرة بالرواية الأولى "زائر الماء" عام 2005 واصدار كتابه النقدي "غناء الجرح في فضاء المعنى (قراءات نقدية) عام 2017، والكتابة إلى المسرح من خلال مسرحية "أعشاش و مسرحية غرقى" تتوزع اهتماماته بمختلف تلك الأبواب. إذ تتجاذب كتاباته في مناحي الأدب المختلفة مع الحالة اليومية المعيشية، مستثمرا تلك الانزياحات والبناؤ المعماري بلغة دلالية تشر بأصابع الإبداع على المفارقة بخطاب معرفي

**منذر عبد الحر شاعرا" وإنسانا" وصديقا" الشاعرة غرام الربيعي**  
شعره به كأنه القصيدة الهادئة والسريرية الضاحكة بالكثير رغم كل الهدوء الذي يعتلي ملامحه وسلوكه، الذي لا يخلف عليه انشئان في تهذيبه وإخلاقه والمحبة التي يبسبغها على

**الشاعر منذر عبد الحر ... لاعب الوقت الامهر!! شوقي كريم حسن**  
منذر عبد الحر ليس شاعرا يُقرأ على عجل، ولا يُستهلك في انطباع أول. هو مسن أولئك الذين يتركون فيك أثرًا بليغًا، كجرح لا يبرأ فورًا، لكنه لا يلتئم أيضًا. في عيون أهل الأدب، يُنظر إليه بوصفه شاعرا يكتب من منطقة هشّة بين الفكرة والوجود، بين التأمل والفقد، حيث اللغة لا تتباهى بنفسها،



## إحذروا هؤلاء ١٠

رحيم العراقي

ملخص ما نشر : ملخص ما نشر : ( زيدون ) شاب بسيط يعيش وحيدا في بيت مؤجر بعد ، يخطب كبري وهي فتاة رصينة المظهر كان يتابع مرورها الى السوق فيكتشف إنشاء الخطوبة انها ابنة فتىخان النصاب الشهير الذي يشكل مع ولديه خنجر وشريفة وآخريين عصابة تمارس النصب والإحتيال يجبرونه على إتمام الزواج والسكنى معهم والمشاركة في عملياتهم غير القانونية .

في مكتب دلالية عبيد شلال

عبيد :: لو فتىخان ، شنو الأخبار ، ها ، يعني استقبلت راقية خاتون بالمطار ؟. منتاز ، وتاكدت شريده ينتظركم بباب بيتهه ؟. منتاز ، و علمته شيكول بالضبط ؟. منتاز ، بس ليش صوتك ناصي ؟. ها .. هي يمك . اصرف عليه شكك متكرر ، واني انطيك اضعاف اللي تصرفه ، راح نزيح منه ملايين . اي ، تره راقية خاتون بت بشوات و تحب المظاهر ، شنو نوع السيارة اللي اجرتها إلهه بالمطار ؟. شنو .. ؟. تكتك ؟. تكتك ؟. من كل عقلك ؟. انت أكبر .. أو .. أوووووو .. و فوكهه يسد الخط بوجهي .

يدخل المستاجر 3 و هو رجل مسن عصبي المزاج .

المشتري 3 :: ليش هاي ، ليش يا ظالم النفس ..

عبيد :: شنو ، شكو ، إشمار ؟.

المشتري 3 :: الشقة اللي اشتريته منكم بعمارة الوزيرييه ..

عبيد :: إشييهه ؟. إحتركت ؟.

المشتري 3 :: يا ريت ، طلعت ارض العماره مو ملك صرف ، طلعت ارض الحكومة ، و مالك العماره مآجره مساطحه من البلديه .

عبيد :: وشنو يعني ؟.

المشتري 3 :: أوكول مساطحه ، إيجار ثلاثين سنه .

عبيد :: ثلاثين سنه كلش كافي ، قابل انت راح تعيش أكثر من ثلاثين سنه ؟.

المشتري 3 :: و مستقبل اولادي واحفادي ..

عبيد :: اخي لتعلمهم عالكسل و الإتكاليه ، خليهم يتعبون بحياتهم شويه .

المشتري 3 :: حسبي الله و نعم الوكيل . حسبي الله و نعم الوكيل ..

يغادر المشتري 3 و هو يكاد يبكي من الغيظ ..

عبيد :: الناس طلعت عيونهم ، مو مثل كبل ، يريد ياخذ زمانه و زمان غيره .

يظهر خنجر ومعه المشتري 2 و يلقيان التحية على الدلال عبيد شلال .

المشتري 2 :: اني اللي خابرتك من الوزيرييه ..

خنجر :: الباي شاف الشقة و انعجب بيهه وبالعماره و بالوزيرييه ..

عبيد :: منتاز ، الوزيرييه منطقة أكابر ، و راح ترتاح بيهه .. جيت المقدمة ؟.

المشتري 2 :: هذي ، 25 مليون ..

خنجر :: والباقي لما أنتازل لك بالعقاري ..

عبيد :: والعقد جاهز ؟.

يضع المشتري 2 إمضاتته ، فيقدم عبيد الدلال ورقة العقد لخنجر ..

خنجر :: وين أوقع ؟.

عبيد :: هنا يم إسمك ..

خنجر :: وينه اسمي ؟. ماكو ..

عبيد :: هنا ، هذا اسمك ، أخ صبري ..

خنجر :: اي صحيح ، إسمي صبري .

عبيد :: الله يكون بعونك ، شغلاتك و مسؤولياتك دوختك و نسكتك اسمك ..

المشتري 3 :: انت إشتشغل أخ صبري ؟.

عبيد :: آني .. صدوق أمين البصره ..

المشتري 3 :: ما شاء الله .

عبيد :: الله خلي صبري صدوق أمين البصره .

توقفت التكتك أمام بيت قديم في الأعظمية و نزل منها فتىخان ، تتبعه راقية خاتون .

فتىخان :: تفصلي راقية خاتون .

ويقول لسائق التكتك :: انتظر دقيقه ..

راقية خاتون تنظر الى المنطقة مأخوذة بالذكريات و قد سالت دمعتان ساخنتان على خديها .

راقية :: أوووو يا ربي ، هذي منطقة الطفولة ، وهذا بيتنا ، و هناك المعهد الفرنسي الي تعلمت بي ، ما كنت اظن يجي يوم و ابيع البيت ، واقطع جذوري و أغادر .

فتىخان :: راقية خاتون ، هاي الحياة ، أين الملوك التي في طرفها حورُ يا عبود .

يضغط عبود على الجرس ، فيظهر شريفة حاملا بندقيه ، شريده ؟. شكو ؟.

فتىخان :: ماكو شي اوليدي ، هذي راقية خاتون ..

شريده :: عباي عامل التوصيل ، آني وصيت على نص دجاجه .

راقية :: ابني العزيز ، آني صاحبة هذا البيت .

شريده :: هذا مقر ، مو بيت سكن .

فتىخان :: أوليدي ، وين الرجال اللي جان هنا ؟.

شريده :: الكسبيرون والمعاده ركبج ؟.

فتىخان :: بلي .. آني بلغته راح اجي اني وصاحبة البيت . وين راح ؟.

شريده :: بالشط ، صار خلاف بيناتنا .

فتىخان :: أكدر اشوفه ؟.

شريده :: بعد 3 ايام يطلع من الشط ..

راقية :: أكدر ادخل للبيت ؟.

شريده :: عندي اوامر اي واحد يحاول يدخل ، أنزه للشط ..

هنا يسحب فتىخان السيدة راقية خاتون و يهمس بإذنها :

فتىخان :: خاتون ، اني جيتج للبيت حتى تشوفين الوضع بعينج ، يعني اني راح اخاطر واشتري البيت منج ، هي لعبة قمار ، مو بعيدة يكتلوني قبل ما اسكن بي .

راقية :: و شنو الحل ؟.

فتىخان :: البيت كدأمانا و الشط و رانا ، و أحنه بعدنه عاجرف ، و بعده التكتك ينتظره ، حتى ياخذنه للدلال و نتكاتب هناك ، و اني بكيفج .

شريده :: انتو بينم مو راحه . إفلتو أحسن الكم .

راقية :: طيب ، نروح للدلال ، ويا ريت يجي يوم و ارجع و اشتري بيتنه منك .

فتىخان :: إن شاء الله ، بس راح تلكنيه صاير اربع شتمتلات و عماره و مولده .

راقية :: المهم ماكو مسلحين .

فتىخان :: أكيد ، تلكن اربعة عارلصيف لابسين برمودا و يدخنون نركيله .

## لماذا أحبّ عبد الكريم قاسم



كونها تأتي من رجل عاصر تلك الفترة وكان خصمًا لدونًا للزعيم، إذ يقول:

(كنت من أشدّ المحاربين لعبد الكريم قاسم، لكنني الآن أشعر بخطأ توجّهي آنذاك. كان يمكن لهذا الرجل أن ينقل العراق إلى عصر آخر. لقد ساقنا البعثيون والقوميون إلى معاداة عبد الكريم، وساقونا إلى بغض الشيوعيين، وكانت القضايا الشخصية داخلية بقوة في عواطفنا وتوجهاتنا) ص 145.

ويؤكد أيضا في صفحة أخرى من الكتاب:

(كان عبد الكريم قاسم شخصية نظيفة بلا شك، ورجلا صاحب نوايا وطنية مئة بالمئة، لكن في السياسة لم يكن لديه دهاء السياسيين قائد ثورة الرابع عشر من تموز 1958. ولست هنا بصدد تقييم هذا الحدث المختلف عليه بين فريق محبّ يضعه في خانة الثورة، وآخر مبعوض يحاول التقليل من أهميته فيصفه بالانقلاب؛ إنما أترك للمنصفين اختيار التوصيف الذي يستحقه هذا الحدث بعد الرجوع إلى إنجازاته العديدة التي قدّمت خلال عمر الثورة القصير. لكنني أحبّ التوقف عند شخصية الرجل الذي قاد هذا التحول الكبير، وهو الزعيم عبيد الكريم قاسم، الذي أعجزه رجلا من طراز خاص، ومسؤول دولة نادرا، على الأقل في محيطنا العراقي والعربي قديما وحديثا.

ولعل شهادة السيد طالب الرفاعي الواردة في كتاب رشيد الخوين (أمالي السيد طالب الرفاعي) من أصدق الشهادات التي أنصفت سيرة الزعيم، وكشفت ظلم البعض له؛

ناصر الحاج أمين

في التاسع من شهر شباط الحالي مرّت الذكرى الثالثة والستون على اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم، قائد ثورة الرابع عشر من تموز 1958. ولست هنا بصدد تقييم هذا الحدث المختلف عليه بين فريق محبّ يضعه في خانة الثورة، وآخر مبعوض يحاول التقليل من أهميته فيصفه بالانقلاب؛ إنما أترك للمنصفين اختيار التوصيف الذي يستحقه هذا الحدث بعد الرجوع إلى إنجازاته العديدة التي قدّمت خلال عمر الثورة القصير. لكنني أحبّ التوقف عند شخصية الرجل الذي قاد هذا التحول الكبير، وهو الزعيم عبيد الكريم قاسم، الذي أعجزه رجلا من طراز خاص، ومسؤول دولة نادرا، على الأقل في محيطنا العراقي والعربي قديما وحديثا.

ولعل شهادة السيد طالب الرفاعي الواردة في كتاب رشيد الخوين (أمالي السيد طالب الرفاعي) من أصدق الشهادات التي أنصفت سيرة الزعيم، وكشفت ظلم البعض له؛

## انقلاب 8 شباط 1963 الاسود



د. محمود القبطان

تمر اليوم الذكرى الثالثة والستون لانقلاب 8 شباط 1963 الأسود والدموي، والذي ذهب ضحيته آلاف الشيوعيين والديمقراطيين تحت التعذيب والرمي بالرصاص، إضافة إلى قادة ثورة تموز، حيث أعدموا بعد محاكمة، كما سموها، صورية دلت على الحقد الدفين لهم.

في كل عام، أتذكر الساعات والأيام الأولى لهذا الانقلاب الفاشي، الذي خلطت له المخابرات الأميركية كعادتها ضد الأنظمة الوطنية في الدول النامية.

لقد تصرف البعثيون منذ اللحظة الأولى لانقلابهم بهمجية لم تشهدها المساحة السياسية العراقية من قبل، حيث حملوا الأسلحة ومشقوا في الشوارع كعصابات للبحث عن خصومهم السياسيين من الشيوعيين والديمقراطيين، وفتحوا الأندية الرياضية لتكون معقلات تمارس فيها كل أنواع التعذيب واغتصاب النساء.

وحده كفيل بترئته من دم العائلة المالكة.

3. أول مسؤول حكومي رفيع زاهد في الدنيا وملذاتها من نساء وأموال وعقارات؛ فقد رحل ولم يتزوج، ولم تُسجّل عليه شبهة علاقة غير أخلاقية، ولم يترك بيتا باسمه، ولم يستلم قطعة أرض من الدولة. وقد اغتيل وفي جيبه (ديناران إلا ربع)، وكان رصيده في دفتر التوفير الذي تركه وراءه ستة عشر دينارا عراقيا.

4. كان همه الشاغل حياة الشعب؛ إذ كان يستدين من مرافقه ليساعد المحتاجين أثناء جولاته اليومية في شوارع بغداد وأحيائها الفقيرة.

5. ضرب مثالا ناصعا في الضبط والالتزام العسكريين وتطبيق القوانين؛ فهو المسؤول العسكري الوحيد الذي قاد ثورة وبقي بعد واحتراما.

بعد طلب من كادر حزبي لهم، حيث كان من أبناء المنطقة، وأصبح فيما بعد سكرتيرا للبكر وقتها لفترة.

كنت مع والدي في طريقي إلى البصرة في باص "النيرن"، وسمعت من مذياع الباص خبر استشهاد سكرتير الحزب سلام عادل ورفاقه، وفي الحقيقة لم يكن إعدامًا بقدر ما كان استشهادهم الأسطوري تحت التعذيب. حيث البعثيون عصابة ولم يكونوا شجعانًا، حيث

إنه في 18 تشرين، انقلاب عبد السلام عليهم أصبحوا كالجردان في تسليم أسلحتهم، وذلك بإرسالها مع أمهاتهم بسلال التسوق. مستشفى الولادة في الكرادة تحول إلى مقر لهم، وعملوا فتحة خلفية للهرب عندما أتت دبابة وأطلقت قذيفة واحدة لا غير، فأصبح المكان خاليًا تمامًا حيث هربوا من الفتحة التي كانت في الجدار الخلفي للبنية. ومنذ ذلك التاريخ لم تنتقل الكوراث على الشعب العراقي وما زالت مستمرة...

فما إن سمع بالخبر حتى انهار وأصيب بجلطة في الدماغ توفي على إثرها.

بعد يومين، أتت قطعان الحرس القومي إلينا مع إطلاق الرصاص في الهواء، دخلوا البيت ولم يجدوا ما يريدونه. أحد أفراد تلك العصابة كان أهله جيرانًا لنا منذ عقود، وترطبنا علاقة جيرة، وأخوه كان شيوخيا، وآخر كان في زميل في المدرسة وربما كان يسبقني بعام، لكنه كان فاشلا. اعتقل صديقي أبو صبا لساعات، ولصغر سنه أطلق سراحه. اعتقل الحرس اثنين من إخوتي، وأطلق سراحهم

في ذلك اليوم المشؤوم كنت في الصف الثالث المتوسط، وصلني كصديق للحزب، وحال سماعنا خبر الانقلاب اتجهت إلى منطقة الزوية، فرأيت الرفيق رضا يهتف: "الموت أو الاستقلال الوطني"، وجموع الشيوعيين في المنطقة حوله. أمام مركز شرطة الزوية في كرادة داخل، كانت فريل الكيلاني تجوب بسيارتها الفولكس واجن الشوارع لتوزيع الأسلحة وعلامة الشريط الأخضر على ساعدها الأيمن. شريف هاشم كان بعثيا، ويبدو أنه كان يعلم بالأمر، وعنده سلاح،

## 14 رمضان.. جسر العار

الشهيد، وأن يُخلد يوم الجريمة بينما يُنسى يوم التضحية، هو قلب للحقائق وتشويه للذاكرة الوطنية. إن بقاء هذه الأسماء ليس مجرد خطأ إداري، بل هو عارٌ سياسي وأخلاقي. إعادة تسمية هذه الشوارع والجسور ليست ترفًا ولا شكلا، بل هي فعل مقاومة للذاكرة الزيفية، وإعادة كتابة للتاريخ بصدق. بغداد لا تستحق أن تبقى أسيرة أسماء البعث، بل أن تتحرر

قلب العاصمة عنواناً رسمياً هو إهانة لدماء الشهداء، وتواطؤ مع رواية البعث التي أرادت أن تجعل من الجريمة عيداً. والأدهى من ذلك أن أمانة بغداد، أو الجهات ذات العلاقة، سمّت مؤخرًا أحد شوارع العاصمة أيضًا باسم (ناظم الطبقجلي)، أحد الذين خانوا الزعيم وتأمروا على قتله. أي عبث هذا؟ وأي استفخاف بذاكرة العراقيين؟ أن يُكرّم الخائن بينما يُهان

من أكبر المفارقات أن بغداد، مدينة الذاكرة والرمز، ما زالت تحمل على جسورها وشوارعها أسماءً تمجّد يوم الخيانة والدم. ففسر ١٤ رمضان وشوارع ١٤ رمضان ليس مجرد علامات مرور، بل هما شاهدان على يوم اغتيال عبد الكريم قاسم، مؤسس الجمهورية العراقية، الرجل الذي أحب الفقراء والكادحين، ووقف ضد الإقطاع والفساد. إن بقاء هذا اليوم محفورًا في

## خطر الإعلام وتأثيره على الشعوب..

فيما تُستخدم مراكز العلم لشلّ القدرات الاقتصادية والسيطرة، والهلاك للأرض والعباد. تمكن خطورة الإعلام في كونه السلطة الرابعة، تنافس السلطات التقليدية وتتحكم في توجيهها. فأحيانًا يكون هناك تلاعب وتزييف للحقائق، وأحيانًا يكون مصدرًا للفوضى المدوية للمفاهيم والتورطين، خاصة بعد فصح المستور عن ملفات إبستين والمعلومات السرية والفساد المستشري، والتي تعد الأخطر عالميًا لتورط شخصيات سياسية ومشاهير، وهنا يظهر لنا الإعلام وخطورته بكيفية التحكم بحياة الآخرين وتطويعهم كما يحلو له.

الإبادة والسيطرة على البلاد. حتى الأمراض المزمنة بقيت علاجاتها محجوبة عن البشرية، ليصبح بالإمكان التحكم بصحة الشعوب. أما عن إدارة الدول فهم يستخدمون الحكام لصالحهم، وحين تنتهي أدوارهم يتخلون عنهم بالخطف أو الترهيب أو القتل، وممنوع على أحد الاعتراض، لنستخلص بأنه نذرة الفساد العالمي.

هناك قلق من الوضع العالمي، وكيف تُستخدم التكنولوجيا للشر والسيطرة على الاقتصاد في العالم، فالك يحاول إثبات مهارته وسيطرته وجبروته، لتكتشف أن التكنولوجيا تستخدم للشر والإضرار بدلًا من التطوير والإصلاح،

عندما يدخل الإعلام العالمي في صناعة القرار السياسي، يبدو وكأنه قوة ناعمة مهيمنة، رغم خطورته المنحازة، من تزييف الحقائق، ونشر القيم التي تتلاءم مع سياستها، وتوجيه المتلقي كما يحلو لها، وتبرير النزاعات، وترويج الفساد والإفساد، والتلاعب بالوعي الجمعي، مما يجعله تحديًا ثقافيًا وأخلاقيًا خطيرًا.

الإعلام العالمي يتكلم بلسان واحد، فالجميع تكلم عن كورونا والخوف منها، بالرغم من أنه فيروس مفتعل وله خلفية سياسية واقتصادية. وفي ٧ أكتوبر كان التحليل السياسي عكس التخطيط، وكانت النتيجة



إيمان عبد الملك



# الحقيقة الرياضية

## أحمد مهند يحرز الوسام الفضي في بطولة آسيا للدراجات



### درس الرياضة (شاعر)



#### قاسم حسون الدراجي

كانت الرياضة المدرسية رافداً مهماً من روافد الرياضة العراقية بمختلف أعبائها الفردية والفرقية منذ انطلاقتها في ثلاثينيات القرن الماضي، حيث تخرج من بسن فعاليتها العشرات من اللاعبين والرياضيين في ألعاب الساحة والميدان (ألعاب القوى) وكرة السلة وكرة الطائرة وكرة القدم وغيرها، ويعد منتخب العراق المدرسي من المنتخبات العربية والآسيوية المميزة، وصاحب الألقاب والبطولات فيها.

وكانت مادة الرياضة من المواد والدروس المهمة في مناهج الدراسة الابتدائية والثانوية والجامعية، وتحظى باهتمام كبير من الإدارات ووزارتها التربوية والتعليم العالي، حيث يُخصص لها كادر تدريسي متخصص وتجهيزات رياضية كاملة، وإقامة البطولات والمسابقات سواء على صعيد الترتيبات أو الوزارة، وكانت ملاعب الكشافة في بغداد والإدارات المحلية في المحافظات دائماً ما تشهد المسابقات والبطولات الرياضية المدرسية، وتخصص لها مساحات في التغطية الإعلامية المقروءة والمرئية، ومن بينها البرنامج الرياضي الشهير (الرياضة في أسبوع) للراحل مؤيد البدري، حيث يتم اختيار العناصر المميزة والموهوبة من قبل مدرسين وكشافين متخصصين لاستقطابها وزجها في صفوف الأندية والمنتخبات الوطنية.

ولكن، وللأسف الشديد، وعلى الرغم من الدعم الحكومي بقطاع الشباب والرياضة والتقطيعات والاهتمام الإعلامي بالفعاليات الرياضية، إلا أن الرياضة المدرسية تعاني من غياب واضح، على الرغم من بعض المسابقات الخجولة والبطولات الروتينية التي تقيمها الترتيبات المدرسية (لأسقاط فرض أو تكليف رسمي)، التي لا ترتقي إلى حجم الرياضة العراقية ولا الرياضة المدرسية وتاريخها الحافل.

والسبب في ذلك يعود إلى عدم اهتمام الترتيبات والمدارس والجامعات بالرياضة المدرسية، وكذلك النظرة الضيقة للرياضة، ولا سيما النسوية، لبعض إدارات المدارس والجامعات، والتي تسببت في غياب المواهب الرياضية التي كان يمكن الاستفادة منها وزجها في الأندية والمنتخبات الوطنية المختلفة، بالإضافة إلى عدم توفير الرعاية والدعم الكافي للكوادر التدريسية لمادة الرياضة لتشكيل الفرق المدرسية، بل العكس، أصبحت حصة مادة الرياضة تشبه إلى حد كبير "الدرس الشاغر"، الذي يستغله بعض مدرسي العلوم الأخرى، أو خروج الطلبة إلى ساحة المدرسة في فرصة للتشمس والهلهو. والجميع على درجات جميع الطلبة في مادة الرياضة لا تقل عن (90)!! أي أن جميع الطلبة متمسكون بالموهبة والإمكانات الفنية والبدنية، سواء كان الطالب لاعباً بارعاً أو لا يميز بين (أحمد زاهي وحجي زاهي).

وأمام ذلك، تتبنى من وزير التربية المقبل في الحكومة الجديدة الاهتمام بدرس الرياضة والرياضة المدرسية من خلال المتابعة والإشراف على تفعيل درس الرياضة أولاً، وإقامة البطولات والمسابقات بين المدارس والرتيبات، بالتعاون مع اللجنة الوطنية العراقية والاتحادات الرياضية، ودعوة المدربين والكشافين لاستقطاب المواهب المميزة لتشكيل منتخبات مدرسية وطنية تكون نواة للمنتخبات الوطنية الأخرى.

سيمثل العراق في كلا الاجتماعين رئيس الاتحاد الدكتور علي حميد، الذي يشغل منصب عضو الاتحاد الآسيوي للدراجات. ومن المقرر أن يشهد الاجتماع مناقشة المنهج الخاص بالعام الحالي، والتصويت على الدول التي ستستضيف البطولات الآسيوية لمتختلف الفئات العمرية للرجال والنساء، ولجميع السباقات.

وأيمن أركان وحامد ضياء وحامد محمد سعيد وأحمد سهل وحيدر عبد الخضر وأمير محمد وأحمد مهند وسامان محمد لفحة الماستر. وسيعقد على هامش المنافسات القارية اجتماعان يومي الحادي عشر والثاني عشر من الشهر الحالي في مدينة جدة السعودية، الأول خاص بالمتكثف التنفيذي للاتحاد الآسيوي، والثاني للجمعية العمومية للاتحاد القاري.

اتحاد اللعبة الدكتور علي حميد، ويضم في عضويته كلا من: عضو الاتحاد عبد القادر نور الدين إدارياً، والإيراني محمد رضا رجبلو مدرباً للرجال، وهدير نعمة مدربة لفئة النساء، وهيثم رعد ميكانيكيًا، وميلاد محمود معالجًا، واللاعبين: وهبي سليمان وسليمان عبد الله لفحة تحت سن ٢٣ عاماً، وداهاث كاوة وفاطمة رافد ودعاء عباس لفحة النساء، وزيد خلف وتسيم يحيى

(٣٥-٣٩ عاماً)، وبمشاركة اثني عشر متسابقاً من مختلف الدول القارية. وتقام منافسات بطولة آسيا لدراجة الطريق ونظير الاحتياج الخاصة، للرجال والنساء، في مدينة القصيم بالملكة العربية السعودية خلال المدة من الخامس حتى الرابع عشر من شهر شباط الحالي، وبمشاركة أكثر من أربعين منتخباً يمثلون القارة الآسيوية. ويشترك العراق بوفد يرأسه رئيس

#### الحقيقة / مؤمن عبد الله

أحرز اللاعب "أحمد مهند عبد الأمير" الوسام الفضي في منافسات بطولة آسيا لدراجة الطريق ونظير الاحتياج الخاصة الجارية أحداثها في مدينة القصيم بالملكة العربية السعودية. وقال رئيس اتحاد اللعبة الدكتور علي حميد: إن اللاعب أحمد مهند عبد الأمير حقق الوسام الفضي في سباق فردي ضد الساعة لمسافة ٢٠ كم لفئة الماستر

#### بين قوسين

## طائرة الموهبة تفوز على الرميثة والمسيب في بطولة أندية العراق للناشئين

#### الحقيقة / خاص

استهل نادي الموهبة الرياضي التابع لوزارة الشباب والرياضة باكورة أنشطته ومشاركاته في البطولات المحلية، بفوزه على فريق الرميثة بثلاثة أشواط مقابل شوط واحد في افتتاح بطولة أندية العراق المفتوحة للناشئين بالكرة الطائرة التي انطلقت يوم الجمعة الماضي في مدينة كربلاء المقدسة. وفي مباراته الثانية حقق نادي الموهبة فوزه الثاني على حساب فريق نادي المسيب بثلاثة أشواط دون مقابل، ليضمن تأهله إلى الدور المقبل. وتشارك في البطولة التي يقيمها الاتحاد العراقي للكرة الطائرة ١٢ فريقاً تمثل أندية: الدغارة

والرميثة والحشد الشعبي والمسيب والقرنة والنعمانية وهيت والطليعة والهندية وعين التمر والمهناوية، بالإضافة إلى نادي الموهبة. ومن نتائج اليوم الثاني من بطولة أندية العراق المفتوحة للناشئين: فوز الرميثة على المسيب بثلاثة أشواط دون مقابل. فوز الهدية على المهناوية بثلاثة أشواط دون ردة. فوز الدغارة على النعمانية بثلاثة أشواط دون ردة. فوز هيت على عين التمر بثلاثة أشواط دون ردة. فوز القرنة على الحشد بثلاثة أشواط دون ردة.

## النجفي يحصد الوصافة في ارتفاع 120 سم وحضور لافت لفرسان العراق في بطولة الرياض

#### الحقيقة / خاص

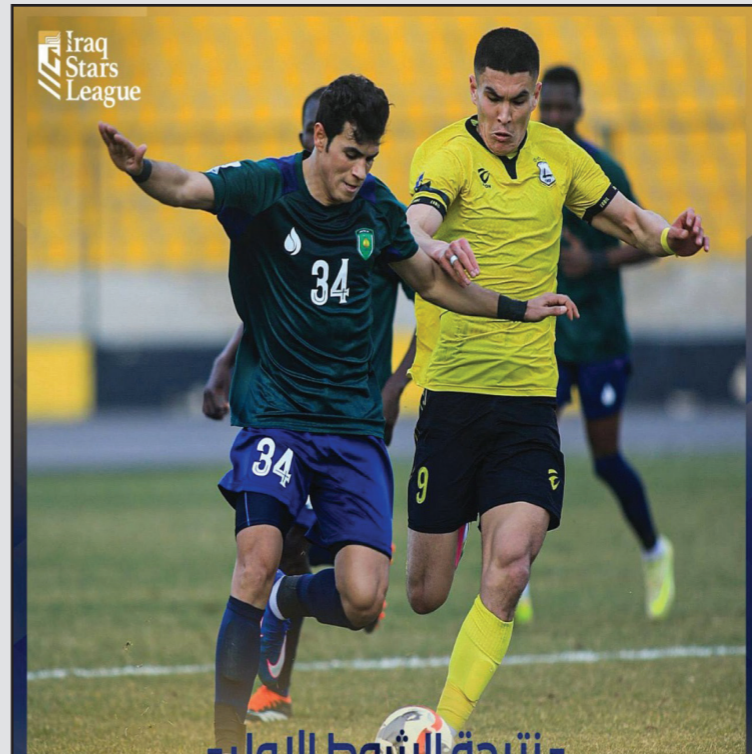


تمكّن الفارس مصعب النجفي من إحراز المركز الثاني في منافسات التفرز على الحواجز بارتفاع 120 سم، بعد منافسة حادة وقوية ضمن البطولة، مؤكداً حضوره المميز وقدرته على مجاراة نخبة الفرسان المتقدمين في البطولات الإقليمية. ويعد الفارسان زيد النجفي ومصعب النجفي من الأسماء الواعدة في رياضة الفروسية العراقية، حيث ينتظرهما مستقبل مشرق في ظل ما يمتلكانه من إمكانيات فنية عالية وطموح تنافسي

النجاحات. وفي سياق متصل، وضمن بطولة الرياض للجائزة الكبرى التي أقيمت في المملكة العربية السعودية وسط مشاركة واسعة وتنظيم مميز نال إشادة المتابعين، حقق الفارس زيد النجفي المركز الخامس، فيما حلّ الفارس مصعب النجفي في المركز السادس. وقدم الفارسان أداءً لافتاً ومستوىً فنياً عالياً، عكس التطور الكبير في مستواهما، ليساهما في تحقيق نتائج مشرفة ضمن بطولة شهدت منافسات قوية بين نخبة الفرسان، مؤكداً استمرار الحضور العراقي المميز في المحافل الخارجية.

## لإشراك 7 لاعبين محترفين .. الانضباط تعد نادي أربيل خاسراً أمام نادي أمانة بغداد في دوري النجوم

#### الحقيقة / خاص



بشروط أن يكون مثل منتخب بلاده في آخر ثلاث سنوات، ويسمح بما

اجتمعت لجنة الانضباط في الاتحاد العراقي لكرة القدم للنظر في شكوى نادي أمانة بغداد. اطلعت اللجنة على استمارة المباراة وكذلك تقرير الحكم، وتبين قيام نادي أربيل بإشراك ستة لاعبين محترفين في بداية المباراة، وفي الدقيقة ٧٢ من الشوط الثاني تم إخراج اللاعب (نو الفقار عبد علي) ودخول اللاعب المحترف (Mamadon Diaara)، وبذلك يكون أربيل قد أشرك سبعة لاعبين محترفين، من ضمنهم اللاعب اليمني. إذ أجابت لجنة المسابقات بشأن اللاعب اليمني بعد لاعباً محترفاً، وبذلك يكون نادي أربيل قد ارتكب مخالفة، إذ نصت المادة (٤-١٨) من لائحة المسابقات: "يسمح للنادي رسمياً تسجيل ستة لاعبين محترفين أجنبي من غير العراقيين في كشوفاته ضمن المدة القانونية". كما نصت المادة (٤-١٩) من اللائحة أعلاه: "يسمح للنادي بالتعاقد وتسجيل لاعب إضافي محترف من الجنسية

لا يزيد عن ستة لاعبين محترفين أجنبي فقط باللعب ضمن التشكيلة الأساسية المتواجدة في أرضية الملعب أثناء المباراة، ويعد الفريق خاسراً بنتيجة (٣-٠) في حال مخالفة ذلك". عليه، فقد كان على إدارة فريق نادي أربيل ومشرف الفريق، وكذلك بقية الفرق، تدقيق قائمة الفريق قبل وأثناء المباراة، وضرورة الالتزام مستقبلاً بالمراجعة الدقيقة للوائح المسابقات، وذلك لتجنب تكرار حدوث مثل تلك المخالفات في المستقبل. ولما تقدم، قررت اللجنة: اعتبار نادي أربيل خاسراً (٣-٠) أمام نادي أمانة بغداد، استناداً لأحكام المادة (٤-١٨-١٩) من لائحة المسابقات لدوري نجوم العراق للموسم الحالي.





## في الأولمبياد الشتوي .. الياباني كيمورا يحصد ذهبية القفز العالي والنرويجية ستروم تفوز بذهبية القفز التزلجي للسيدات



السيدات والرجال على التوالي، بعدما حملتا معاً علم سلوفينيا في حفل افتتاح الألعاب. ولا تزال بريفيك وشقيقها ياملان في الانضمام إلى قائمة الأشقاء الذين توجوا بالميدالية الذهبية الأولمبية في النسخة نفسها والمنافسة ذاتها؛ إذ من المقرر أن يتنافسا معاً في منافسات الفرق المختلطة، يوم الثلاثاء المقبل. كما تفتح لنيكا بريفيك فرصة جديدة للمنافسة على الذهب، عندما تشارك في منافسات القفز على التلّة الكبيرة، المقررة في 15 فبراير الحالي.

الميدالية الفضية، وهي أول ميدالية أولمبية في مسيرتها، فيما نالت اليابانية نوزومي ماروياما الميدالية البرونزية. وقبل انطلاق الأولمبياد، لم تحقق أودين ستروم سوى فوز واحد في منافسات كأس العالم خلال الموسم الحالي، بينما أحرزت في بطولة العالم 2025 ميداليتين ذهبيتين ضمن منافسات الفرق، من دون أن تنجح في حصد أي ميدالية فردية. في المقابل، فازت بريفيك بـ14 لقباً من أصل 24 مسابقة في سلسلة كأس العالم هذا الموسم؛ لتفرض هي وشقيقها دومين سيطرتهم على منافسات

وعلى صعيد متصل، تغلبت النرويجية آنأ أودين ستروم على المرشحة الأوفر حظاً السلوفينية نيكا بريفيك، لتتوج بالميدالية الذهبية في منافسات القفز التزلجي للسيدات على التلّة العادية، ضمن دورة الألعاب الأولمبية الشتوية ميلانو - كورتينا، في مدينة بريديانسوماس، أمس الأول السبت. سجلت أودين ستروم قفزتين لمسافتين 101 و 100 متر لتتفوق على بريفيك بفارق ضئيل بلغ 1.1 نقطة فقط، في واحدة من أكثر المنافسات إثارة في الألعاب. حصلت بريفيك، بطلة كأس العالم مرتين، على

الفضية، ليؤكد الثنائي التفوق الياباني في هذه المنافسات. أما الميدالية البرونزية فكانت من نصيب الصيني سو يمينغ، بطل النسخة السابقة من دورة الألعاب الأولمبية الشتوية بكين 2022. وتعتمد هذه الرياضة على انطلاق المتزلجين من منحدر مرتفع والارتقاء في الهواء لتنفيذ حركات بهلوانية معقدة، حيث يُمنح كل لاعب ثلاث قفزات، ويتم احتساب النتيجة النهائية اعتماداً على أعلى درجتين في التقييم. أعلى درجتين في التقييم. أعلى درجتين في التقييم. أعلى درجتين في التقييم.

الخاصة - خاص  
قاد كيمورا كيمورا منتخب اليابان لفرض هيمنته على المراكز الأولى في منافسات القفز العالي ضمن مسابقة التزلج على الجليد للرجال، بدورة الألعاب الأولمبية الشتوية ميلانو - كورتينا 2026، التي أقيمت أمس الأول السبت في مدينة ليفينيو الإيطالية. حصد كيمورا الميدالية الذهبية بعدما سجل 179.50 نقطة، متقدماً بفارق ثمانية نقاط كاملة على زميله في المنتخب وبطل العالم ريسوما كيماتا، الذي نال الميدالية

## برشلونة يعزز صدارته بفوز صريح على مايوركا



الخاصة - خاص  
عزز برشلونة صدارته للدوري الإسباني لكرة القدم وابتعد بفارق 4 نقاط عن غريمه ريال مدريد، بفوزه على ضيفه ريال مايوركا 3-0 أمس الأول السبت في المرحلة الثالثة والعشرين.

سجل البولندي روبرت ليفاندوفسكي (29) ولامين يامال (61) والبديل مارك بيرانال (83) أهداف برشلونة، وحقق برشلونة انتصاره الثالث على التوالي في الدوري، مضيفاً إلى لائحة ضحاياه ريال مايوركا، بعدما كان قد فاز على ريال أوفييدو 3-0 والتتويج خارج أرضه، رافعاً رصيده إلى 58 نقطة في المركز الأول بفارق 4 نقاط عن غريمه ريال مدريد الثاني، الذي يحل ضيفاً على فالنسيا يوم الأحد.

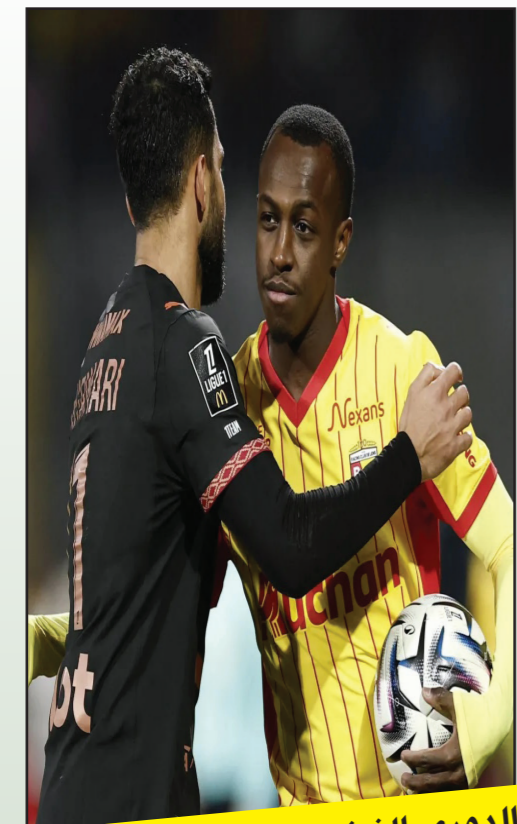
رفع رجال المدرب الألماني هانزي فليك عدد انتصاراتهم في "كامب نو" في الدوري إلى 11 فوزاً في 11 مباراة، في المقابل، خاض مايوركا المواجهة أمام النادي الكاتالوني وهو يتقدم بنقطتين فقط عن منطقة الهبوط، بعد أن كان قد فاز على إشبيلية 4-1، ليتجمد رصيده عند 24 نقطة في المركز الخامس عشر. ولم يحقق الفريق سوى فوز واحد خارج الديار في الدوري هذا الموسم، وكان على حساب إشبيلية 3-1 منتصف أكتوبر. وعاد الثلاثي الدفاعي الفرنسي جول كوئندي وبواكو

بقدمه اليميني، أبعداها ديفيد لوبيز برأسه لتصل إلى داني أولجو، الذي مررها بدوره إلى ليفاندوفسكي، فتوغل الأخير داخل منطقة الجزاء متجاوزاً القائد السلوفاكي مارتن فالينيت، وسدد في الشباك. وكان هذا الهدف العاشر للمهاجم ليفاندوفسكي

في 18 مباراة بالدوري هذا الموسم. عزز ليفاندوفسكي مكانته في تاريخ النادي الكاتالوني، حيث أصبح ثالث لاعب فقط يسجل 10 أهداف على الأقل في موسم متتالي في الدوريين الخمسة الكبرى في أوروبا في القرن الحادي والعشرين،

لينضم إلى الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو. وأضاف يامال الهدف الثاني، وهو العاشر له في 19 مباراة في "الليغا" هذا الموسم، بعد تمريرة من أولجو وضعت النجم الشاب دون رقابة أمام المرمى، ليسدد كرة أرضية بيسراه في الزاوية

بارسي وأليخاندر بالدي إلى التشكيلة الأساسية لبرشلونة، ولعب مارك كاسادو وفيرمين لوبيز في خط الوسط. افتتح برشلونة التسجيل من أول تسديدة على مرمى ضيفه، بعدما سدد الإنجليزي ماركوس راشفورد كرة قوية



«الدوري الفرنسي»: بمشاركة سعود عبد الحميد لانس يستعيد الصدارة

الخاصة - خاص

استعاد فريق لانس صدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم، ولو بشكل مؤقت، بعد فوزه الكبير على ضيفه رين 3-1 أمس الأول السبت، ضمن منافسات الجولة الحادية والعشرين من المسابقة.

نجح لانس في تحويل تأخره بهدف إلى الفوز بثلاثية، حيث تقدم استيبان ليجول أولاً لصالح رين في الدقيقة الثامنة، قبل أن يعادل أودسون إدوارد للانس في الدقيقة الـ41، وأضاف روبين أجويلار الهدف الثاني في الدقيقة الـ54. ورغم تعرض صاحب الهدف الثاني للطرد في الدقيقة الـ56 بعد نيله البطاقة الصفراء الثانية، فإن ذلك لم يمنح لانس من تسجيل الهدف الثالث، الذي جاء عن طريق الوافد الجديد آلان سان ماكسيمين في الدقيقة الـ78.

وبدأ نجم لانس السعودي سعود عبد الحميد المباراة على مقاعد البدلاء، قبل أن يشارك في الدقيقة الـ61، بدلاً من أودسون إدوارد، في حين شارك الأردني موسى التعمري مع رين طوال اللقاء.

ورفع لانس رصيده إلى 49 نقطة في صدارة الترتيب، بفارق نقطة عن باريس سان جيرمان الوصيف، الذي تنتظره مواجهة قوية ضد الثالث مرسيليا الأحد. أما رين، فيظل في المركز السادس برصيد 31 نقطة.

## ”نستحم بمياه باردة“ .. لاعبو فريق بالدوري الإسباني يهاجمون ناديهم

مخاوفهم لرئيس النادي، راؤول مارتن بريسا، دون جدوى تذكر. وأصدر نادي أوفييدو بياناً أعرب فيه عن تعاطفه مع لاعبيه، فضلاً عن اشتكى من أن تأجيل المباراة قبل أربع ساعات فقط من انطلاقها سيُحبط بهم “ضرراً واضحاً”.

استبداله مؤخراً. ووصف اللاعبين الإهمال بـ”المنهج“، متذمريين من ”سوء الأوضاع الذي يزداد مع تقدم الموسم“ على ملعبهم، فضلاً عن ”انقطاع المياه الساخنة في أماكن الاستحمام بعض الأيام“ وعدم كفاية النظافة. وأكدوا أنهم عجزوا مراراً عن

النادي، والتي قالوا إنهم لم يتمكنوا من استخدامها لأشهر خلال فترة الإعداد للموسم. وفي أول أمس السبت، أعلنت رابطة الدوري الإسباني أنه لا يمكن إقامة مباراة أوفييدو بسبب سوء أرضية الملعب، مضيفاً أن الأمطار الغزيرة أعاققت جهود ترميم العشب الذي تم

قرار رابطة الدوري الإسباني بتأجيل مباراة السبت أمام ريال أوفييدو بسبب سوء أرضية الملعب. وفي بيان صدر في وقت متأخر من يوم الجمعة الماضي، اشتكى اللاعبون من ”تهالك البنية التحتية“ في كل من ملعب فايكانو وملعب التدريب التابعة

الخاصة - خاص  
انتقد لاعبو رايو فايكانو الإسباني والطاقم التدريبي إدارة النادي بسبب ”الظروف غير المقبولة“، بما في ذلك أرضيات الملعب غير الصالحة للاستخدام وبرد المياه، وذلك قبل وقت قصير من

## ليفربول وسيتي.. ”أفضل“ منتج قدمته كرة القدم الإنجليزية للعالم



الدوري الإنجليزي، وفي الموسم اللاحق شهد العالم أجمل منافسة على بطولة الدوري، إذ توج مانشستر سيتي بطلاً بـ98 نقطة وبفارق نقطة واحدة عن ليفربول. وعندما حقق ليفربول بطولة الدوري الإنجليزي 2020 بعد 30 عاماً من الانتظار، لعب مع مانشستر سيتي الذي وقف لاعبيه في ممر شرفي لتكريم الأبطال. قبل أن يسحقهم بأربعة أهداف دون رد. وتنافس الفريقان مجدداً على بطولة الدوري موسم 2021-2022، والذي انتهى لمصلحة سيتي بعدما جمع 93 نقطة بفارق نقطة واحدة عن الفريق الأحمر. وما يؤكد سيطرة الفريقين على كرة القدم الإنجليزية هو احتكارهما لبطولة الدوري في آخر ثماني أعوام، إذ فاز سيتي بست نسخ، بينما توج ليفربول ببطولتين.

وأن فريقه أتى إلى ملعب ”أنفيلد“ بعد 22 مباراة بلا خسارة. وستفرض سيتي قبل نهاية المباراة وسجل هدفين عبر برناردو سيلفا والكاي غندوغان، لكن فريق كلوب فاز 2-4 في النهاية. وبعد شهرين، تجددت المواجهة بينهما في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، وجاءت لحظة الانتقام. لم يصدق غوارديولا نفسه وهو يشاهد فريقه يخسر مباراة الذهاب دون رد، وفي الإياب تقدم غابرييل جيسوس للسيتي، لكن صلاح سجل هدف التعادل بطريقة رائعة قبل أن يضيف فرمينو الهدف الثاني، لتواصل ليفربول مسيرته نحو المباراة النهائية.

الإسباني بيب غوارديولا، ليستمتع العالم بمنافسة تاريخية لن تغادر الذاكرة إلى الأبد. يعتقد نقاد أكثر أن يوم 14 يناير 2018 كان نقطة التحول في تلك المنافسة الأيقونية، وذلك عندما فاز ليفربول على مانشستر سيتي 3-4، حينها عرفت كرة القدم الإنجليزية أن الأخير ليس خارقاً كما كان يعتقد كثيرون، لكن الفريق الوحيد القادر على هزيمته كان ليفربول.

الخاصة - خاص  
ترجع مانشستر يونايتد بعد السير أليكس فيرغسون، ولم يعد أرسنال حاداً كما كان، ولم يستطع تشيلسي الحفاظ على صورته كما كانت تحت قيادة جوزيه مورينيو. وعندما ظن الإنجليزي أنهم لم يعودوا يملكون مباراة يقدموها للعالم، ظهرت منافسة ليفربول ومانشستر سيتي في الأعوام الأخيرة، والتي وصفت بأنها ”أجمل ما قدمته كرة القدم الإنجليزية“. لم تكن تلك المنافسة تحظى باهتمام كبير على مستوى الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي استمتع بلقاءات تاريخية جمعت مانشستر يونايتد وأرسنال، ومن ثم يونايتد وتشيلسي، إلا أن نقطة التحول في هذه المواجهة حضرت بعد تعاقب ليفربول مع المدرب الألماني يورغن كلوب وسيتي مع

## كاظم التميمي..

## شاعر الغزل الذي مشى على حافة الطرافة والصفاء

ولد الشاعر كاظم جواد كاظم حسين التميمي العام ١٩٣٢ في ناحية السدة، تلك البقعة التي أنجبت أكثر من موهبة واحتضنت في هدونها بذور الشعر الشعبي الذي سيجد في روحه لاحقاً مسكناً دائماً. أكمل دراسته الابتدائية فيها، ثم انفتح على حياة العمل باكراً، متنقلاً بين دوائر الدولة والشركات الأهلية، مكتسباً خبرة الحياة اليومية ومخالطاً الناس في همومهم البسيطة، وهي خبرة ستعكس لاحقاً بوضوح في لغته الشعرية القريبة من القلب.

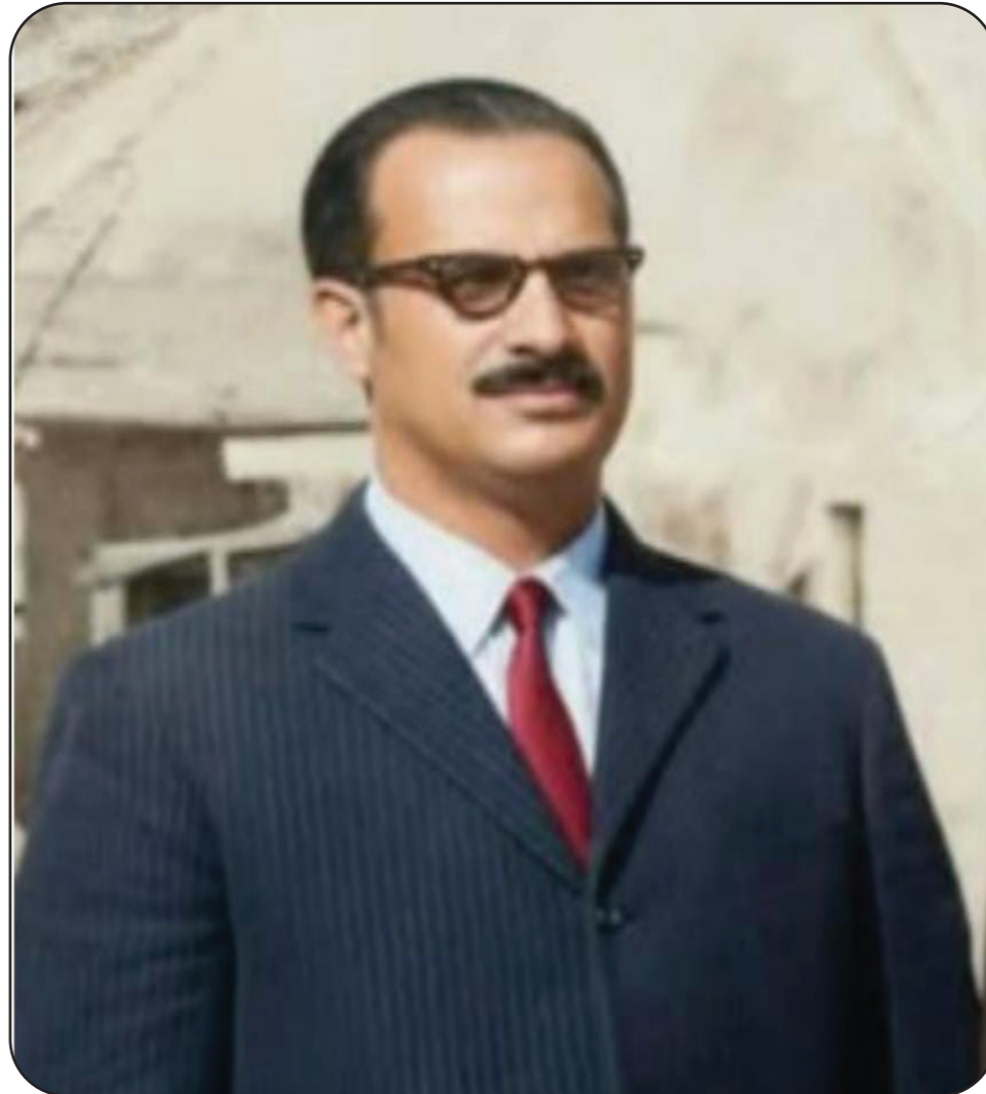
## محمد علي محيي الدين

سافر إلى الكويت ومكث فيها عشرة أعوام، وهناك اتسعت رؤيته وتنوعت تجاربه، قبل أن يعود إلى مدينته سدة الهندية، حيث استقر يعمل كاتباً في تحرير العرائض والمخاطبات الرسمية والمعاملات بمختلف أنواعها. كان هذا العمل، على بساطته الظاهرة، مدرسة أخرى لصقل لغته، إذ ظل قريباً من نبض الناس وحاجاتهم، ومن تفاصيل حياتهم اليومية التي كثيراً ما تتحول في يد الشاعر إلى صور وإيحاءات.

بدأ كتابة الشعر العام ١٩٦٥، ولم يكن، بحسب ما يروي شقيقه الشاعر طه التميمي، متأثراً بشاعر بعينه، غير أن التأمل في تجربته لا يستطيع أن يعزلها عن محيطه الأسري الشعري، فهذه الأسرة أنجبت خمسة شعراء، لكل واحد منهم صوته الخاص وخياره الفني المختلف، وكان الشعر كان لغة البيت وذاكرته المشتركة، يتداولونه بالفطرة قبل القصص، وبالغوية قبل التنظير.

برز حضوره مبكراً في الصحافة الثقافية، إذ أشرف على صفحة الشعر الشعبي في مجلة الفكاكة العراقية ابتداءً من العدد الحادي عشر الصادر في ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٦، واستمر حتى العدد الخمسين في ٢١ تموز ١٩٦٧. كما أشرف على صفحة الشعر الشعبي في جريدة الأمل الأسبوعية، وكان من المؤسسين لندوة الحديثة للشعر الشعبي في العراق، تلك الندوة التي أعلنت عنها مجلة الفكاكة في عددها السادس عشر الصادر في ٣ شباط ١٩٦٦، وأسهمت في تجديد الحوار حول القصيدة الشعبية وأساليبها.

وفي ١٠ نيسان ١٩٦٧ أصبح عضواً في جمعية الشعراء الشعبيين في العراق بصفة محاسب ضمن الهيئة الإدارية، جامعاً بين الحس الإبداعي والدقة التنظيمية. لم يبق شعره حبس الصفحات، بل وجد طريقه إلى الغناء، إذ غنى له الفنان فاروق هلال أغنية «حلوة حلوة نرجسية»، فانتقل صوته من الورق إلى الذاكرة السمعية للناس. كما صدر له ديوان شعري بعنوان «هواج الزفة»، وهو عنوان يشي منذ الوهلة الأولى بروح الاحتفال



أخرى تضاف إلى تنوع اهتماماته. وفي ١١ آب ١٩٩٥ استضيف في جمعية شعراء الشعب وكتاب الأغنية في بابل، حيث استقبله شعراء المدينة بالقصائد والحفاوة والتكريم، وأقيمت له أمسية خاصة شارك فيها الدكتور صباح نوري المرزوق ببحثه الموسوم «كاظم التميمي صحفياً وشاعراً شعبياً» في ٢١ أيار ١٩٩٩، وهو بحث وثق جانباً مهماً من حضوره الثقافي.

ومن الخصائص اللافتة في شعره مزجه المحب

والمرح التي تطبع قصائده. وجل شعره ينتمي إلى الغزل الطريف، ذلك الغزل الخفيف الظل الذي يستلمحه العشاق، ويتغنى به الشباب، ويجد فيه القارئ فسحة من الفرح والابتسام دون ابتذال. امتدت تجربته إلى الصحافة الكويتية، حيث أشرف على صفحة «اضحك مع أبو دلالة» في مجلة أضواء الكويت، مؤكداً حضوره ككاتب ساخر إلى جانب كونه شاعراً. كما شارك في تمثيل الفيلم العراقي «طريق الظلام»، في تجربة فنية

بين العامية والكلمة العربية الفصيحة، إذ كثيراً ما طرز قصائده بمفردات فصيحة، رغم قدرته على استبدالها بما يقابلها في اللهجة الشعبية، لكنه أثر الاحتفاظ بالكلمة الفصيحة لما تمنحه من رصانة ونكهة خاصة، وهي سمة وجدناها أيضاً عند شقيقه الشاعرين هادي التميمي وطه التميمي. هكذا ظل كاظم التميمي شاعراً يمشي على حيط رفيع بين الطرافة والعمق، وبين البساطة والوعي اللغوي، محافظاً على صوته الخاص، وعلى ابتسامه القصيدة التي لا تخطئ طريقها إلى القلوب.

ومن أجمل شعره، وكله جميل، قصيدته «الوادة الخالية» التي يقول فيها:

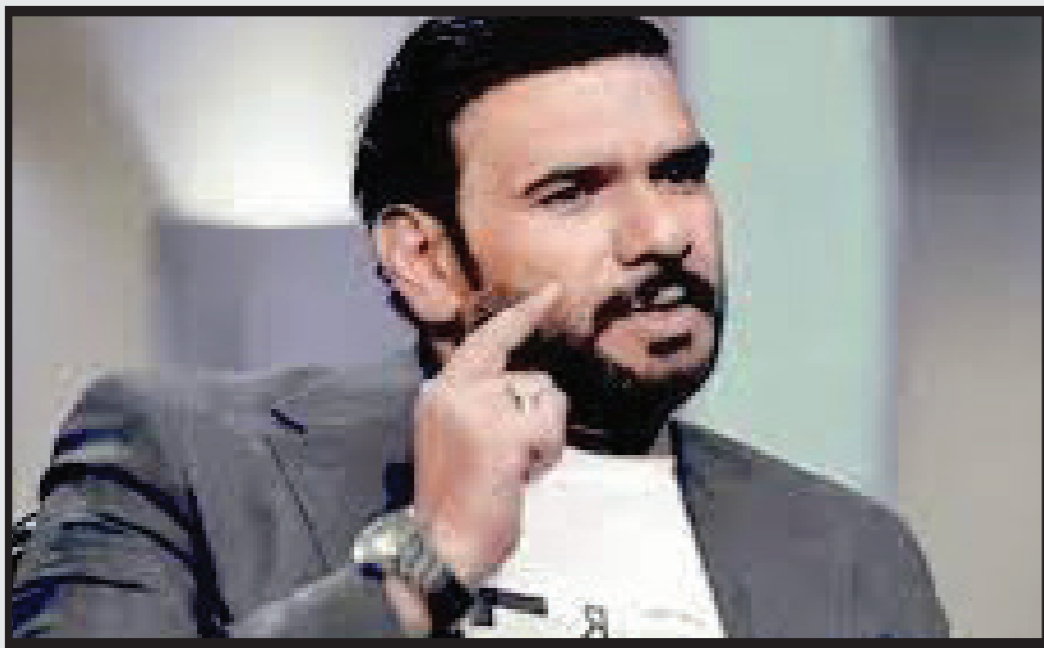
اغضي الليل بعتاب الفجر متوسد الونة  
تظل نجوم عمري تهيم هالة شوغ تغنه  
تطوف مهيلة أيامي تدور أبحر موش انه  
تذرف دمه ملتاغه ولغنه كطاع الظنه  
قطع بينه وزعل عنه جفائه وراح واتهنه  
يردس بالفرح ناسي لياي مطرزة بحنه  
وأطياف الهوه الجانت تغفي بصدوه تتمنه  
نغرس شجرة الأحلام يم الجرف من شطنه  
وأخيوط الشمس خيمة بيها تنام عشرته  
نكلها بألف ضحكة وألف همسة اتسامرته  
نذوب الغيم غناوه نؤيم السنبل بصفنه  
نصوغ الشوگ ترجية بإذن نسّمه تفرّنه  
نصفط اليأس والريحان نقرش صدر ربعته  
بمسحاة الأمل نكري نهر من كاع سدته  
تاليه بهجر لغنه تركنه ولا نشد عنه  
خل الليل يتأوب بيه تفرز وسادته  
على عتاب الفجر تغفه تشغر فاحطه بونه  
وقصيدته «شكوى» أثار فيها كثيراً من التساؤلات من خلل الاستفهام بـ «جم» أي «كم» التي جعلها بادئة لجميع أبيات القصيدة:

جم عرة بتوالي الليل تحرت غاع وجنّاتي  
جم نجمة التظل تلوب تتعانگ بشوغاتي  
جم كضبة حزن تندب عليه تنوح دكّاتي  
جم صفنه التدوليني بيه تضيع ساعاتي  
جم همسة قهر تخطر بيها تزيد شيباتي  
جم مرة اعتب الروح بلجي تهيد علاتي

وقصيدته «لو بسم» من الفن الغزلي الرفيع تتجل فيها، كما هي قصائده الأخرى، قدرته على استنباط المعاني وإخراجها بصورة يلتذ بها القارئ، يقول فيها:

أسطر حروف تتمايل على القرطاس تتلملم  
ترقص لو نشدت الهه بسم أهواي تترنم  
تضرب وتر بعد أوتار منها النغم يتكلم  
لو بسم حبيبي وگال حبني واتمهل  
أسطر حروف مليانة ضحك وأمل وأحلام  
تبنيها السطور قصور بأزهار أورد بسام  
من روض الربيع يفوح عطر الورد بالأنسام  
لو بسم حبيبي وگال حبني واتمهل  
أسطر حروف تتغنى مثل البلبل بشجرة  
يصدح بالفرح أنغامها الروح مستره  
لمسة من الهوه اللافح تطفي غلوب محتره  
لو بسم حبيبي وگال حبني واتمهل  
أسطر حروف تتصنّى على الرملات ترتبع  
تناجي الماي فرحانة أورغان الجرف تسمع  
هدير الروح عالي ويبيكي عين الفرح تدمع  
لو بسم حبيبي وگال حبني واتمهل  
أسطر حروف تتشابك مثل السنبل بحقله  
يتمايل فرح لو شاف نور الشمس يضحكله  
يسهر لو اجاه الليل ومع القمر يتسلل  
لو بسم حبيبي وگال حبني واتمهل  
أسطر حروف تتلألأ تضوي وتتشع مثل النور  
أحبرها بنقظ من در مخطوطة بحجر بلور  
والمجاز وذهب خالص يتوهج بحزمة سور  
لو بسم حبيبي وگال حبني واتمه.

## حلم مدفون



ميشم فالج	أري برجعتك ما تصح بحلم	يوفقك الله أدعيك بكل نفس	دريك كزاز وحاي ماكو وجع
احسد عيون أصحابك الشافتك	لا بيك رجعه ولا عمر ينضم	وتخيل أنت بخير حتى طمئن	شو غيرك أتوجع ودر به كطن
وتمنى أبوس رموشهم وجفن	الشجرة عليها اسمائنا تعلكت	من شتاكك تنعصر روجي عصر	محتلني كلني شلون أخلص إذا
دمعت عيوني التوكع بغيبك	علكت بيها جم علك على غصن	ومدري شطلع صوت لمن أون	في كل شبر من روجي باني حصن
دورها تلكه جم حلم مدفون	تانيت شوفت عينك أجم عمر	علمني يا شياج ما بي الك	كل ما أبطل أرجع الرحلك
ما لحت وحجيك شبالكب	مثل الصحار الي تتاني السفن	دمعة ودعاء وعصرت أيد وحزن	وارسب بحبك ثم أرد امتحن
وضميتك باقي السوالف وأن	شي بجهن رمل المفارك عطش	علمني أشوفك حتى أبطل العمه	بلكت بعالم ثاني من نخلق
	ومجروح أغاني الشوك بيهن لحن	علمني أنام وما تجيني بحضن	أختار غير بس أظن ما أظن

## آخر محطاته

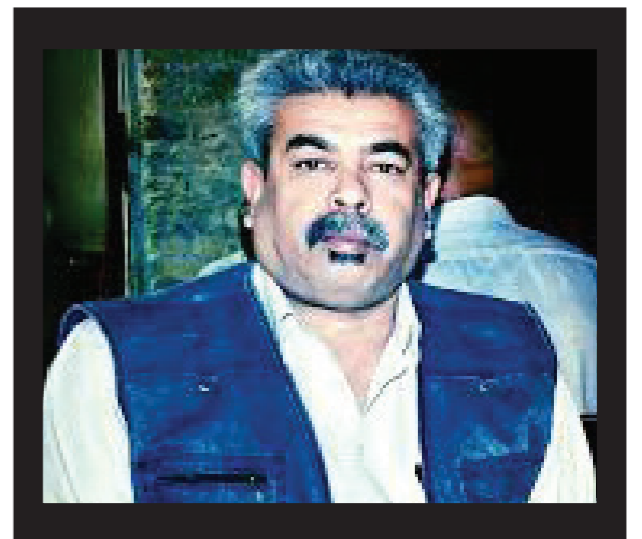


بوسة منك  
بلكي بملاقي الشفايف جرحك  
بجرحي يطوف  
وإنه من ميلادي أعرّفك  
إني من ميلادي أجيتك  
أظلم وكلّي كسوف  
يوم يا آخر محطة  
وطيحي بروحي شمس  
يوم يا باجر ضحك من خاطر أضحك  
غطي بصوت الضحك كل حزن أمس  
يوم فرحة  
وشكك بروحي جواد فاتحة كل  
عمري ذاك  
وخلي كل سنين عمري الجاية يصيرن

ويا صبرها اشتبعت دروبك عليها  
تعتنيك  
قطعتها بسيف هجرك وبالمنازع  
تشتهيك  
ويا تعيها..... مستراح أنت بمكانك  
وإنه لك روجي حمامة منين ما هدده  
تجيك  
أنت وحدك من لكيتك  
شككت شياج حزني  
وشرعتك باب روجي  
وردت الروحي تشوف  
وشلت أديه اينكطن بدم عمري ذاك  
وانتظرتك حنه تنزل على جفوف  
أنطيتك شفايف جرح وكحات رادن

ومن لكيتك شفت روجي  
وشفت كل سنين عمري الضاعن  
اينكطن حنين  
وشفت قلبي الماتن أجنحينه  
شافك صار له جناح وصفك ماين  
أديك  
واشتهيتك واحة أطيرن بيك وأدلل  
عليك  
جيتك أمفرح عطش كل ظني أشريك  
وأغسل ذنوبي على جرفك  
يا سراب شما أقرب عني تيعد  
وشمتبعت مدري شنو بروحي  
يدفعني عليك  
يا بختها الروح بيك

جانت الدنيا ظلام  
ومن زمان بروحي ما طلعت شمس  
والحزن تقصال فصل روحه ليّه  
وجلد لا بسني لبس  
وأنه والوهواس والظن ليل ياكل ليل  
خد كقطع النفس  
وباجر التانيت ضحكة  
الكيتة يعزف بالدمع من حزن أمس  
يوسف وياسين قران بحياتي  
وما سمعت بروحي لهلوله عرس  
تاهن أسنيني على مودك  
وجيت أدور على السنين  
الكيتن خرزات سيجها اطشرن  
والدنيا طين



لطيف العامري

## بين حلم البندقية وتابوت الخشب

## تأملات في الفقد المبكر في قصة "نیشان" للكاتب حسن العميري



داود سلمان عجاج

يتحول الحلم إلى صرخة مدوية تختنق في مخاضات النوم، ذلك لأن الحياة والحلم، كما لو أنهما أوراق من كتاب واحد، لا تقرأ أحدهما دون أن تضيء إلى الأخرى، كما يوصفهما "شوبنهاور". ولعل ما يمنح الحلم هذه الكثافة الوجودية أنه ليس مهرباً من الفقد، بل شكلاً من أشكال مواجهته، إذ كما يقول نيتشه:

"الحلم مقاومة للفقد لا هروباً منه"  
أما الفقد هنا فلا يأتي كخاتمة فحسب، بل كعضلة وجودية تطارد "نیشان" منذ البداية، لتؤكد ظل تابوت الخشب الذي يلاحق حلم البندقية كقدر لا مفر منه. ومن هنا، لا تُروى قصة "نیشان" بوصفها حكاية طفل فقد أمه فحسب، فالكاتب "العميري" أراد أن يوصفها كسيرة ذاكرة وأُدت مثقلة بالقدر. فكان المكان، وقبل الشخصيات، هو الذي يعلن طبيعة المصير. قرية من طين، تعيش على حافة النهر، بين عطاء يومي وتهديد دائم. النهر هنا، كما يوصفه الكاتب، ليس مجرد مجرى ماء، بل مرآة وجودية للزمن المتقلب، يمنح الحياة كما يمنح

الخوف، يروي الزرع ويزرع الرب. وهكذا، يبدو مدرسة حياتية مبكرة تُدرّب أهل القرية على قبول الإزدواج: نعمة لا تخلو من نعمة. في هذا السياق، تتشكل الذاكرة الجماعية للقرية: ضجيج المساء، عودة الأغنام، دخان التناثر، ضوء الفوانيس، والموائد البسيطة. إنها طقوس يومية تُنتج هوية المكان، وتمنح ساكنيه شعوراً بالأمان المؤقت. غير أن هذا الأمان، أشبه بزجاج رقيق، ما يلبث أن يتشقق حين يتدخل القدر.

وعند هذه العتبة، يأتي حلم الشيخ "أبي نیشان" بالبندقية ذات القبضة الخشبية لا يوصفه حلماً شخصياً، بل كنبوءة رمزية. فالبندقية، بما تحمله من دلالات القوة والحماية والاستمرار، تمثل رغبة الشيخ في امتداد اسمه وسلطته عبر الذكر. أما القبضة الخشبية، فتبدو كعلامة صامتة خباها القدر في الحلم، ليعيد استحضارها لاحقاً في صورة أكثر قسوة: التابوت. هنا تبدأ لعبة المصير الخفية، إذ يُخزّن الرمز منذ البداية، لكنه لا يكشف وجهه الحقيقي إلا عند اكتمال الخسارة. وبالفعل، يولد "نیشان" محاطاً

بالفرح، كأنه جواب الحلم، وتحقيق الوعد. غير أن الحلم، كما لو أنه شكل من أشكال المقاومة للفقد، لا يستطيع إلغاءه. فالكتاب لا يمنحه زمناً طويلاً للراءة الخالصة، الأم التي تمثل للطفل العالم بأسره، تبدأ بالذبول. وذبولها ليس جسدياً فقط، بل هو شرخ أول في ذاكرة الطفل، يشبه تصدع جدار لم يجف طينه بعد. يرى "نیشان" الحزن في وجهها قبل أن يفهم معناه، فيتعلم الألم قبل أن يتعلم الكلمات، ويعود، في هذه المرحلة، كغزال جريح يقف

على الشاطئ، لا يرى زرقة البحر، سوى قطرات دمه تتسع كلما ظن أن النجاة أقرب. ومن هنا اكتسب التفاصيل الصغيرة فداحتها. فمشهد اختفاء التوت الرمزي ذوته، العناق ليس عناق وداع فحسب، بل محاولة يائسة لتثبيت الذاكرة. "نیشان" لا يبكي لأنه طفل، بل لأنه يشعر، على نحو غامض، أن الحزن لن يتكرر. إنه إحساس الكائن الذي أصيب في صميم أمانه الأول، فصار يرى العالم من ثقب الفقد، لا من فسحة الطمأنينة. فهنا، ما لا تكيه العين، تتكفل الذاكرة بحمله طويلاً، وتتحول الذاكرة من وعاء للفرح إلى أرفيف وجع مفتوح.

ثم يأتي التابوت الخشبي ليغلق الدائرة. فالخشب الذي كان قبضة بندقية في الحلم صار قبضة موت في الواقع. وهنا تتجلى قسوة القدر في أبسط مفارقاتها: ما وعد به الشيخ قوة يتحقق خسارة لابنه. أما "نیشان"، فيتحقق له قدر آخر: أن يُوسم بالفقد مبكراً، وأن تتشكل هويته على أساس الغياب. وفي الخاتمة، حيث تتوقف الدموع ولا يتوقف البكاء، تنقل القصة من مستوى الحدث إلى مستوى الوجود. "نیشان" لم يعد يبكي بعينه، بل

بكيانه كله، فالدموع تليق ببداية الحزن، أما الألم الحقيقي فيسكن القلب بصمت. لقد أصبح حزنه جزءاً من تعريفه لنفسه، ندبة لا تندمل، وذاكرة لا تنسيخ مهما تقادم الزمن. هكذا لا ينتهي الفقد في قصة "نیشان" بهذا المعنى عند موت الأم، بل يبدأ بوصفه قدراً يُعاد تمثيله في

بكيانه كله، فالدموع تليق ببداية الحزن، أما الألم الحقيقي فيسكن القلب بصمت. لقد أصبح حزنه جزءاً من تعريفه لنفسه، ندبة لا تندمل، وذاكرة لا تنسيخ مهما تقادم الزمن. هكذا لا ينتهي الفقد في قصة "نیشان" بهذا المعنى عند موت الأم، بل يبدأ بوصفه قدراً يُعاد تمثيله في

بكيانه كله، فالدموع تليق ببداية الحزن، أما الألم الحقيقي فيسكن القلب بصمت. لقد أصبح حزنه جزءاً من تعريفه لنفسه، ندبة لا تندمل، وذاكرة لا تنسيخ مهما تقادم الزمن. هكذا لا ينتهي الفقد في قصة "نیشان" بهذا المعنى عند موت الأم، بل يبدأ بوصفه قدراً يُعاد تمثيله في



## الحلم وإرم ذات العماد

## في الذكرى 63 لمأساة 63

## فهييم السليم

ماذا ستمسك يا فؤادي من بقايا ألف ليل من سهاد؟

ماذا ستمسك، هل رماذ؟

أم سويحات تقضي ناسياً معنى الرقاد

ماذا ستقبض يفؤادي والبقايا بعض شوق بعض هجر وابتعاد

ماذا ستقبض والبقايا قومٌ عاد؟

قد غادروها، غادروها، أرمُ المحزونة التكل تنادي والعماد

أين العماد؟ لا ماء في هندي الديار

الأ لطيفي ألف ناز

إلا لضاي اللاهب المكنون في أمر سحيق

إلا اشتعال دمي حريقاً في حريق

ماذا ستقبض والبقايا قومٌ عاد

قد غادروها والعماد

بحر من اللع المريح

وهاجس أن أركب المهر الذي في كل ليل يعبر الفلوات نحو أبي وأمي

والبلاد

كانت بلاد، كانت بلاد، كانت بلاد

تلك التي قد غادروها هانمين

ماذا ستقبض يفؤادي غير ريح

وحكاية مكرورة عما يراد ولا يراد

ماذا ستقبض غير ريح، تركت منهنوما جريح

والآن جيش من جراد، دمي فؤادك والحقيقة تستعاد وتستعاد

أين العماد؟ بحر من الملح الذي يسقي وعاصفة ومهري يعبر الفلوات

نحو مدينتي

وللمهر أبيض، أبيض والماء يا عجيبي فرأت

وأنا سواد الرحلة العجفاء يغمرني فلا يراني كل من مثلي تسربل

بالسواد

لكنما أبواي مثل الشيخ مثل المهر مثل حنين روجي في بياض يرفلون

والبدر ينزغ جلدُه ويلبسنِي ثياب النور والحي العظيم

بعصاه أمسك باليد اليمنى أردتُ أيها الرب الرحيم

وعبادي للماء الفرات، ها أنت باسم الحي يفركم النعيم

والنور أبلغ مايكون، والكور يفرق في سكون

لكنما أبناء عادٍ بالحقيقة يسكرون، ومن قرون كانوا جميعاً يضمرون

ويعرفون

الماء أسود من مداد، ما يكتبون

الماء أحمر من ظنون

هأنت تسكتك الشياطين التي تدري بما بعد الجنون

والناس حوكك يركضون يركضون يركضون

تالله ما الفتوا كأن خافهموا الجحيم

وأنا بعصاه أمسك باليد اليمنى أردتُ أيها الرب الرحيم

ماذا تخبأ؟ هل جحيمٌ آخر يسقي كبحر الموت في وجه الجميع

كم مرة ماتوا ولكن الشفيع

نجاهم، ماذا تخبأ والريح، يأتي ولا يأتي وسوط من عذاب

يبقى يلح بأن يراهم يركضون وسيركضون

حتى وإن كانوا على صبايهم شذوا بحبل من جنون

سيركضون سيركضون سيركضون

الموت خبزهم والخوف زاد للطريق

تركوك وحدك لا صديق ولا رفيق

حتى يعيدك للسهاد

إن كنت تحلم يا فؤاد

بعض المزكي والعماد

والناس في أرم العظيمة يقبضون

ما يكتب الشعراء من بعد سحيق

كلمات شوق لن ترد عن الرقيق

ماذا ترد عن الرقيق؟ والبلوت خبزهم زاد للطريق

ماذا ستمسك، هل رماذ؟ والنار تحرق ما يراد ولا يراد

إرم العظيمة لن تدار والبلاد

ما عادت بلاد

فلتصرخوا مثلي حداد

ولتهنقوا مثلي حداد

ولتصمتوا مثلي حداد

أشياء ١٩٩٨

## علي الشوك ... الموهوب بالقراءة

## حيدر أحمد خلف

الكتابة منذ صدور أول كتاب له هو (الاطروحة الفنتازية) الذي أثار موجة كبيرة من ردود الأفعال.

إن أسبقية القراءة عنده جعلته يتأني ويؤجل ما كان يعزم على كتابته. فروايته المبكر (الأوبرا والكلب) أبغاهما مؤجلة لمدة ست سنوات. انه يخطط كأي مهندس معماري إلا أنه يرسم الكلمات رسماً.

الاشتغل في عالم اللغات والأسطورة لأكثر من ثلاثين عاماً، وهي التي أرشدته

ودفعته (اللغة) للبحث عن الأقوام الهدية والسامية وأقوام أخرى، ليصل إلى (إنه) لا يفضل أن تكون الموسيقى خلفية للأحاديث بل يريد لها موضوع الحديث، ان

تسمع بانتباه، ثم تتحدث عما سمعته)).

كما أهتم بدراسة الميثولوجيا والأساطير واللغة، إذا نحن أمام رجل (موهوب بالقراءة) فهو القائل: (أنا لم أولد صاحب موهبة في الكتابة، لكنني ولدت ولدي استعداد للقراءة، القراءة وليس الكتابة، كانت موهبتي).

فالتعمعن بعبارته يلمس ذلك الانصهار المطلق مع الكتاب والفعل القراءة، الفعل المقدس الذي أنتج عددا من أهم الطروحات والتنتاجات الأدبية والعلمية. لذلك فقد التزم (الشوك) خطاً مغايراً في

في الوصول إلى الهدف المنشود بفعل تراكمات وتداعيات ثقيلة، وصعوبة التعامل مع الأزمنة آنذاك وفرض شريعة الحزب الواحد والبراي الواحد.

الرواية هاجسه الأكبر كانت الرواية هاجسه الأكبر طوال حياته، كونها تبحث عن حقائق الإنسان وأشكالياته عبر التجربة الإنسانية في جميع توجهاتها، والـ (شوك) كان يرى الحياة ماثلة أمامه بكل تفاصيلها ويتنزع الشخصيات

من الحياة والواقع، فهو لا يميل إلى اختلاق الأشياء في النص الروائي، إيماناً منه بقدرته هذا

الفن أحد الوسائط الأدبية الأكثر ثراءً وانفتاحاً في عكس واقع الحياة وترجمة مشاعر

الإنسان وتجاربه. إنه يجد في الكتابة أجدى وأقوى علاج للإكتئاب، فتعامله معها ومع الموسيقى والحب والرياضيات والرواية كمدن فاضلة.

بعد الانقلاب البعثي - القومي، اعتقل وسُجن لمدة سنتين وعُذب بطريقة وحشية، وقد سبب له جرحاً لم يندمل، وترجم هذا الجرح والألم عنه في عدد من رواياته وكتابات، كرواية (السراب الأحمر)،

هنا جاءت الخيبة السياسية وتلاشى الحلم بدولة العدالة والحرية والثقافة وعدم القدرة

النص مشبعاً بهاجس سياسي وفلسفي يتجاوز الإطار الزمني الذي يتحرك فيه السرد.

في مركز الرواية يقف حسن الصباح، لا بوصفه زعيماً دينياً فحسب، بل بوصفه عقلاً استراتيجياً بارداً، يدرك أن السيطرة لا تقوم على السيف وحده، بل على

الخيال.

أبوت هنا ليست قلعة حجرية فقط، بل مختبر نفسي تُصنع فيه الطاعة عبر الوهم، حيث تُبنى الجنة اصطناعياً يُدفع الأتباع إلى الموت وهم يعتقدون أنهم يعبرون نحو الخلود.

هذه الفكرة تشكل العمود الفقري للرواية: الإيمان ليس حقيقة مطلقة، بل سردية قابلة للتشكيل متى ما امتلكت السلطة أدواتها.

يعتمد باروتول أسلوباً سردياً يتسم بالهدوء الظاهري والعمق التحتي، لغة متزنة، غير منفعة، لكنها محملة بأسئلة ثقيلة عن الحرية والإرادة. السرد يتقدم ببطء محسوب، كأن القارئ نفسه يُقاد، خطوة

خطوة، داخل منظومة الموت، ليكتشف تدريجياً أن ما يُعرض عليه من يقين ليس إلا بناء مسرحياً متقناً. هذا البطء ليس ضعفاً بنيوياً، بل خيار فني يعكس طبيعة السيطرة التي تمارسها الرواية على قارئها، في محاكاة ذكية لأليات الدخاع داخل النص.

رواية (الأوبرا والكلب) بين الإعجاب والتعالي عليها في هذه الرواية تحضر الثقافة والمعرفة الموسيقية في أعلى تجلياتها، حيث اختار الكاتب أن تكون الشخصية الأساسية (المحورية) في هذا العمل الروائي باحثة موسيقية نسماوية من أصول عربية، وتكشف الرواية عن الصراع بين الهوية الشرقية والمد الغربي وتأثيراته. بالتأكيد نحن لا نقدم في مقالنا هذا تقييماً نقدياً أو عرضاً صحفياً عن الرواية إنما غايتنا هي ترجمة معاناة الكاتب فيما يخص ردود الأفعال عن عمله هذا والتي دونها في كتابه (الكتابة والحياة)، ونذكر منها:

لقد استعرض لنا الـ (الشوك) ردود الفكر لعدد من المثقفين والنقاد وذكر تفاصيل الرواية

والظروف التي كان يعيشها وكيف ولدت هذه الرواية، ومن البديهي القول بأن من حق أي كاتب أن يعيش أي نتاج خاص به ومن باكورة خياله وثقافته.

"علي الشوك" رافد مهم من روافد الثقافة العراقية والعربية، إنه يأسر القارئ بلغته والكم النوعي من المعرفة التي يمتلكها. لذلك كانت الكلمات تأتي لاحقاً

بعد جولات مختلفة وعميقة في الموضوعات، أنه كمتكف عراقي يمتلك الاحساس العميق بالمسؤولية تجاه الثقافة العراقية.

\* الكتابة والحياة .. دار المدى الطبعة الثانية ... 2018

تتجل ثنائية الحقيقة والوهم بوصفها الثيمة الأكثر حضوراً، حيث لا يعود السؤال: هل الجنة حقيقية؟ بل: ما قيمة الحقيقة إذا كان الوهم أكثر فاعلية؟ هنا يلامس باروتول منطقة فلسفية خطيرة، إذ يضع الأخلاق في مواجهة البراغماتية المطلقة، ويترك القارئ معلقاً بين الإعجاب بذكاء حسن الصباح، والنفور من برودة قراراته. الرواية لا تمنح حكماً أخلاقياً جاهزاً، بل تفضل تعرية المنطق الداخلي للسلطة وترك القارئ أمام مسؤوليته التأويلية.

لا يمكن فصل (الموت) عن سياقها التاريخي الحديث؛ فشخصية حسن الصباح تُقرأ بسهولة كرمز للزعيم الشمولي الذي يصنع أتباعه عبر خطاب مخلص، ويحولهم إلى أدوات تنفيذ باسم فكرة كبرى.

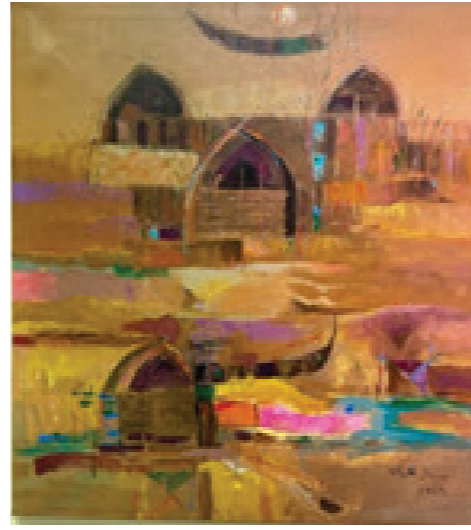
من هنا كتسبب الرواية راهنتها المستمرة، إذ تبدو وكأنها كتبت لتحذير الإنسان من الانقياد الأعمى، لا من عقيدة بعينها، بل من فكرة مطلقة تسلم بلا مسالة.

في المحصلة، (الموت) رواية فكرية بأمتياز، تتجاوز السرد التاريخي لتدخل منطقة التحليل النفسي والسياسي للإنسان حين يُجرّد من حريته باسم المعنى. إنها نص عن القوة الخفية للأفكار، وعن قدرة السلطة على إعادة تشكيل الواقع، وعن الثمن الفادح



## الفنان التشكيلي ستار لقمان .. الخروج من نمطية الأداء

يرتكز العديد من الفنانين إلى نمط أداء واضح يتحول إلى نوع من البصمة اللاسلوبية لديهم طوال فترات اشتغالهم الفنية، وهذا قد يشكل نوعاً من التكرار في التجربة يمكن الانتباه إليه بسهولة شديدة بالنسبة للمتابع للوسط التشكيلي وللتجربة بعينها. ولعل هذا الارتكان للنمط الذي أشرنا إليه يخضع لعامل التسويق بالدرجة الأساسية لدى الفنان بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الفنان العراقي، والتي تجعله يعاني ويكد من أجل العيش. ولا بد أن ننوه بأن ذلك لا يعني اختفاء الشغف أو خمود روح الإبداع لدى الفنان، لأنه يواصل حتى أواخر حياته باحثاً جاداً عن أسرار الجمال من أجل تمثلها في أعماله التي يبثها للتلقي، وسرعان ما يفاجئ الجميع بعرض تجربة تخرجه من نمطية أدائه، وقد لا يكون الخروج كلياً، بل عملاً مختلفاً أدائياً مع الاحتفاظ بروحية التجربة الأصلية والسعي لتطويرها باتجاه مديات جمالية أوسع من خلال التجريب بدافع الشغف الذي يواكبه طوال اشتغالاته الفنية.



ولذلك أطلق على التجربة هذا العنوان.

يكتب الرسام الألماني-الأمريكي ليونيل تشارلز فاينينغ قائلاً:

”يعد كل عمل فردي بمثابة تعبير عن حالتنا الذهنية الأكثر شخصية في تلك اللحظة المحددة، وعن الحاجة الحتمية التي لا مفر منها للتحرر من خلال فعل إبداعي مناسب في إيقاع الصورة وشكلها ولونها ومزاجها.“

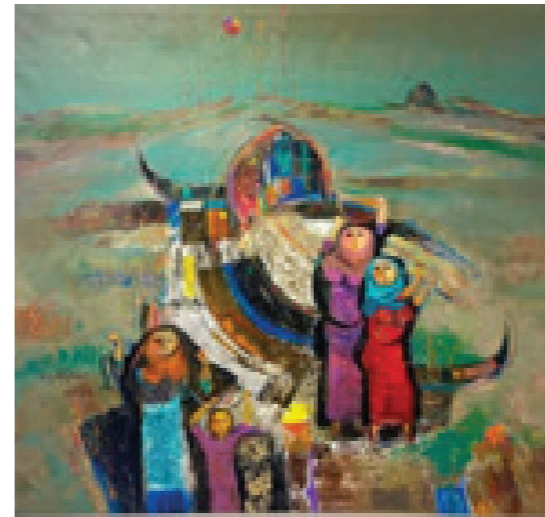
وهذا القول يؤكد ما يذهب إليه الجميع بأن الفن التشكيلي مشروع فردي خالص إبداعياً إلى درجة كبيرة جداً، وبذلك فإن الفنان يتعامل مع الآخر انطلاقاً من ذاته الإبداعية، من خلق حالات من التواصل عبر فهمه الدقيق للفن وللروحية التي يتمتع بها المنجز الفني. ولعل ما تقدم ينطبق كلياً على الظروف التي تتشكل فيها الجماعات الفنية في أزمان مختلفة، وهي ذاتها التي تؤدي إلى انفراط عقد الجماعات، بمعنى انتفاء الظروف الموضوعية لقيامها، وقد أوردنا ذلك كمثال، لأن كل من ينتج فناً ينطلق من ذهنية الفنان التي تتساقق لمؤثرين أساسيين هما وعيه وذكريته، فالوعي عامل حاسم لقيام التجربة وتطورها واستمرارها باعتباره يمثل الديمومة التي تساهم في تطور الأفكار التي تتوارد طوال قيام التجربة، لأن دون ذلك تنتكس التجربة وتتحول إلى نوع من التكرار العبيث غير المجدي، ويتحول الفنان إلى ما يشبهه ماكينة الطباعة التي تدور وتستنسخ إلى ما لا نهاية. وقد شاهدنا العشرات من التجارب المهمة التي أمست في دواير النسيان، مع أنها، في لحظة ظهورها، كانت لافتة ومتميزة، وبرزت تأثيرها واضحاً في الكثير من التجارب المحيطة بها، ونحن هنا نتحدث عن عموميات دون التدخل في التشخيص، لأن كل ما قلناه واضح ومعلوم لدى المتابع للفن التشكيلي العراقي المعاصر.

وبالعودة للمؤثر الثاني، وأعني الذاكرة، فإن ذاكرة الفنان مشبعة بالعشرات من التجارب الجمالية المحيطة به، والتي

الصين الشعبية. وتوجد الكثير من المقتنيات من أعماله في عدد من المتاحف الدولية، من بينها متحف هاربا في المكسيك، ومتحف بكين في الصين، ومتحف تونس. وقد حصل على أكثر من ثلاثين شهادة وجائزة تقديرية من مؤسسات فنية وثقافية مختلفة، وقد عمل في قاعة الألوخسو التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو). وبعد هذه المسيرة الطويلة المكلفة بالمنجزات الفنية والنجاحات، ها هو يحط رحاله في قاعة أكد للفنون ببغداد من خلال معرضه المقام حالياً تحت عنوان إطلالات الذاكرة.

يلجأ الفنان إلى الذاكرة لأسباب عديدة، لعل في مقدمتها الهروب من واقع مأزوم، من أجل استعادة ما يمنحه القدرة على المقاومة والاستمرار عبر العديد من اللحظات التي تشكل معينا آنياً له، على اعتبار أن الذاكرة تشكل له زمناً خاصاً قد يتوافق أو يختلف مع زمنه المعاش، لتبقى مكونات الذاكرة جزءاً حياً متراكماً يتم استعادتها تحت مختلف الظروف. وفي الفن بالذات، حين يعتمد الفنان على الذاكرة بتأسيس تجربة فنية جديدة تمثل حاضره لا يتقاطع مع الذاكرة، يلجأ إليها انتقائياً ليحول ما يستدعيه إلى معين لقيام التجربة الجديدة. وعليه، فإن استعادة الذاكرة في هذه التجربة مكنت الفنان ستار لقمان من الاحتفاظ بروح التجربة الأصلية التي تشكل عماد ذاكرته، مضيفاً إليها آفاقه الجمالية ليقدم تجربة خرجت من إطار النمط الفني الذي دأب عليه، مع الاحتفاظ بالروح الجمالية التي يتميز بها كما أشرنا.

وهكذا انطلقت تجربة إطلالات الذاكرة للفنان ستار لقمان باعتباره تجربة جمالية جديدة، مع المحافظة على روحية تجاربه السابقة أسلوبياً، وهي مهمة صعبة تمكن منها من خلال قدراته الأدائية المتميزة التي تراكمت طوال سنوات اشتغالاته في عالم الفن التشكيلي المعاصر، والتي مكنته من التميز عبر عملية انتقائية من الذاكرة،



### رحيم يوسف - بغداد

من هنا يمكننا تأشير روح الاختلاف في التجارب اللاحقة التي يبثها الفنان للتلقي، وحجم تأثيرها في الوسط التشكيلي، وهل تمكن الفنان من خلالها من تخطي نمطية أدائه وتمكن من إضافة ما هو جديد داخل التجربة التي عمل عليها طوال مسيرته في الوسط الفني؟ وسنحاول الإجابة على السؤال في هذا السياق الكتابي عن التجربة الأخيرة التي عرضها الفنان التشكيلي ستار لقمان للتلقي في معرضه الأخير، وبإمكاننا القول إن لقمان تمكن بشكل واضح من الخروج من نمطية أدائه الأسلوبية، عبر الحفاظ على روحية تجربته المعروفة، ودمجها مع مسار أسلوبية مختلف كلياً عن اشتغالاته السابقة، ليخلق نمطاً أدائياً صهر بداخله الأسلوبين في بوتقة واحدة، وبذلك قدم تجربة جمالية نالت الاستحسان.

الفنان التشكيلي ستار لقمان، المولود ببغداد في العام ١٩٤٤، والحاصل على درجة الدبلوم من معهد الفنون الجميلة في بغداد في العام ١٩٦٧، يعد من الفنانين العراقيين الذين أسهموا في ترسيخ التجربة التشكيلية الحديثة عبر مسيرة فنية طويلة ومتنوعة. تفرغ فيها للفن مبكراً، وتمكن من تأصيل تجربة فنية أشارة إليها بوضوح في الوسط الفني التشكيلي العراقي. وقد ساهم مع مجموعة من الفنانين في تأسيس جماعة البداية في العام ١٩٦٩، وأسهم من خلالها في الحراك الفني التشكيلي العراقي، وقد تمخضت مسيرته الفنية عن إقامته لسبعة معارض تشكيلية شخصية، إضافة إلى مشاركته في سبعة معارض أخرى مع مجموعة من الفنانين التشكيليين داخل العراق وخارجه. كما شارك في معظم المعارض التي أقامتها جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، وكذلك المعارض التي أقامتها نقابة الفنانين العراقيين ومعارض وزارة الثقافة العراقية/ دائرة الفنون العامة، كما شارك في بينالي بكين في جمهورية



لونية صريحة، وصولاً إلى سطوح بالأبيض والأسود وتخطيطات ملونة، كان من أجلها التخطيط المستوحى من قصيدة الكنطرة للشاعر الراحل ذياب كزار (أبو سرحان)، إلى سطوح كبيرة مدونة بالأبيض والأسود، وصولاً إلى مجموعة من كتب الفنان التي يبرع فيها كلياً كما هو معروف.

وهو في كل ذلك تمكن من تجسيد قدراته الأدائية، ومع أنه لجأ إلى التغيير الشكلي عبر بعض السطوح التي تختلف هندسياً (مثل المثلثات)، إلا أن ذلك لم يكن سوى ضرب من التنوع الذي لم يصف شيئاً ذا أهمية كبيرة، بل مجرد تنوع. إضافة إلى ما تقدم، فإن لقمان يتعامل مع السطوح بذات القدرة والفعالية مهما كان حجمها، فهو يتعامل مع السطح الكبير بذات الإمكانيات مع السطوح الصغيرة، وأعني قدرته على بث التفاصيل والرموز التي تجعل السطح هو ذاته السطح بمجمل الأحوال.

وأخيراً، فإن ستار لقمان أكد بما لا يقبل الشك الفوز برهانه الجمالي في التجربة المعروضة وبتجاربه اللاحقة كما نأمل بذلك.

تدعم أسلوبه ورؤاه الجمالية، والتي قد تتشابه مع غيرها على اعتبار أنه جزء من جيل عاش ذات المناخ السياسي وتقلباته.

تميزت أعمال المعرض بقدرة الفنان على المزج بين أسلوبه المعروف وبين التجريدية في بعض الأحيان، كما أنه تمكن من خلق فضاءات متعددة داخل السطح التصويري الواحد. ومع أن هذا المزج برأي البعض قد أثر على أسلوبه، وبأنه لم يتمكن من الإمساك بالعصى المنتصف كما يقال، لكنني أرى غير ذلك إطلاقاً، فالسطوح التصويرية ما زالت تشير إليه عبر أجوائه الخاصة ومفرداته المعروفة التي تمكن من الاحتفاظ بها باعتبارها مميزات لسطوحه التي دأب على بثها طوال قيام تجربته، وبذلك فقد تمكن من فرض هوية أسلوبية جديدة، وإن كان قد خرج من نمط أدائه ظاهرياً.

لقمان عرض مجموعة من الأعمال التي اختلفت على صعيد المعالجات اللونية والتكوينية، مع أنها تصب في صالح التجربة ضمن إطارها التكويني العام، فمن سطوح تصويرية تميزت بكثافة لونية واضحة إلى سطوح ذات اختزالات



## غسان غائب في معرضه على كولبنيكيان للفنون

### جعل سطح "السبورة" أنموذجاً للتعبير غير المقيد



أحد بقدر ما ينتمي إلى الوجدع العراقي. لقد عبّر بلوحات فكرية تحاكي الخيال، وبأسلوب ومزيج خاص من الألوان والأفكار الجديدة التي تمنح العين أبعاداً مميزة، فكانت لها لمسة فنية خاصة بعيدة عن الآخرين، بحضور فني وثقافي وسياسي. وقد أثنى الجميع على المعرض واللوحات التي أبهرتهم بلباقة الأفكار الجديدة.

(الوشم 2005)، و (مطرود من الجنة 2010)، و (جناح فراشة 2019)، و (كن شاسعاً كالهواء 2024 - عمان)، وأخيراً (السبورة) في العاصمة بغداد. وأخيراً، لا بد من القول إن غسان غائب فنانٌ متمكن، وإن تجربته الشخصية والفنية الطويلة أسهمت كثيراً في تماسك أعماله في معرضه (السبورة)، الذي لا يشبهه

ليس حدثاً، بل ما تبقى من طيشور على سبورة الذاكرة. وغسان غائب (1964 - بغداد) خريج معهد الفنون الجميلة وأكاديمية الفنون الجميلة - بغداد. وقد ترسخت شهرته من خلال مشاركاته الفعلية في المعارض الفنية الجماعية داخل العراق وخارجه، إضافة إلى إقامته عدة معارض شخصية، منها:

دون قيود. وبعد سنوات، وبعد عملي معلماً للفن لأكثر من خمسة وعشرين عاماً، لاحظت مدى حماس الطلاب لمشاركتي الكتابة على السبورة أثناء وجودي، بل وازدياد حماسهم بعد مغادرتي الصف. ومن هنا وُلد مشروع "السبورة السوداء"، بوصفه مساحة للتعبير الحر والتأمل، وإتاحة الفرصة لتلك الرغبة المكبوتة لدى بعض أفراد الحضور للكتابة بحرية تامة ودون رقابة. وشهد المعرض الفني، الذي افتتحه المدير العام لدائرة الفنون العامة الفنان الدكتور قاسم محسن، حضور نخبة من الفنانين التشكيليين العراقيين والمهتمين بالفن التشكيلي من كتّاب وصحفيين ومنتقنين. كما تفاعل الجمهور مع المعرض، وأضاف بعضهم نصوصاً على اللوحات. وأشار الكاتب والفنان علي الدليمي قائلاً: "معرض (السبورة) لغسان غائب في قاعة كولبنيكيان هو دعوة إلى إعادة قراءة (الدرس العراقي). لقد نجح الفنان في تحويل السطح التصويري إلى ميدان عام، حيث تصادم الرؤى مع الموت، واللغات الأجنبية - كما في بعض اللوحات المعروضة - مع الصرخات المحلية. إنه فنانٌ لا يكتفي بالجمال، بل يسعى إلى الصدمة المعرفية، مؤكداً أن التاريخ

#### متابعة - كاظم بهية

استطاع الفنان الغائب غسان غائب، من خلال معرضه الموسوم بـ(سبورة) الذي أقيم في قاعة كولبنيكيان، والذي ضمّ في طياته (23) لوحة فنية بأحجام كبيرة وصغيرة مختلفة، وباستخدام تقنيات ومواد متنوعة من الأكريليك والكولاج والباستيل والخشب، أن يقدم تجربة فنية عرضت من الشوارع إلى داخل القاعة. وقد جاءت لوحات المعرض متعاطفة شكلاً ومضموناً، كتعاطف الإنسان مع ذاته، وهذا ما عبّر عنه الفنان غائب. وتحدثت الفنان غائب قائلاً: "في مشروعني البصري التفاعلي (السبورة) سعيت إلى جعل سطح السبورة نموذجاً للتعبير غير المقيد. في طفولتي، وخلال اليوم الدراسي التقليدي، كنت دائماً مأخوذاً بمساحة الحرية التي يمتلكها المعلم وهو يؤدي طقوسه اليومية على السبورة بكل سلاسة: يكتب ويمحو ما يشاء، بينما كنا نحن الطلاب مجرد متفرجين، لا يُسمح لنا بالكتابة إلا بإذنه، فهو صاحب السلطة العليا في الفصل". ويضيف: "ما إن يغادر المعلم حتى تتناهي رغبة جارفة في الركن نحو السبورة لأكتب وأرسم ما يحلو لي بحرية

## فرح الزاهد توجه رسالة لصاحبة الشخصية الحقيقية في "زوج أسود"

#### الحقيقة - وكالات

حقيقية إلى الشاشة كان دافعاً قوياً لها لتجسيد الشخصية بصق واحترام. وأشارت إلى أن تقديم شخصية مستوحاة من الواقع يُعد تحدياً فنياً وإنسانياً يتطلب حساسية عالية ووعياً بأبعاد التجربة الأصلية.



تخوض الفنانة فرح الزاهد السباق الدرامي الرمضاني بمسلسل "زوج أسود" بعد قرار الشركة المنتجة عرضه في الموسم، عقب تأجيلات كثيرة. وكشفت الزاهد، في تصريحات صحافية، تفاصيل تقديمها قصة حقيقية مأخوذة من الواقع، موجهة رسالة تقدير خاصة لصاحبة القصة التي استلهمت منها شخصية "حبيبة" في المسلسل، مؤكدة أن العمل يحمل بعداً إنسانياً حقيقياً ويعكس قضايا تمس واقع المرأة والأسرة في المجتمع المصري. وأعربت فرح الزاهد عن امتنانها الكبير لصاحبة القصة الأصلية، مؤكدة أن منح الثقة لفريق العمل لنقل تجربة شخصية

## معرض الفنان عقيل اللامي.. (رائحة الطين) استعادة الذاكرة البصرية للمكان

#### اميرة ناجي - فنانة تشكيلية

يعتمد الفنان بناءً تشكيمياً متوازناً يستند إلى حسّ كلاسيكي رصين، من دون أن يفقد عفويته. ويؤتي اللون دوراً أساسياً في تشكيل المزاج العام؛ إذ تتجاور درجات الأخضر والبني والأوكر في انسجام يمنح اللوحة دفئاً بصرياً، ويكسر صلابة الواقع. أما الضوء، فيتوزع بعمومة



في معرضه التشكيلي «رائحة الطين»، الذي أقيم في قاعة كولبنيكيان، يقدم الفنان عقيل اللامي تجربة فنية تتحاز بوضوح إلى المكان بوصفه ذاكرة حيّة لا تنفصل عن الإنسان، ولا عن زمنه الداخلي. بدأ المعرض أشبه بسيرة بصرية هادئة للأرض والماء والنخيل، حيث تتحول اللوحة إلى مساحة تأمل تستدعي الإحساس قبل أن تستعرض الشكل. لوحات اللامي لا تتعامل مع المشهد الريفي بوصفه موضوعاً تقليدياً أو زخرفياً، بل بوصفه حقلاً شعورياً مشبعاً بالحنين والمعنى. فالطين هنا ليس مادة فحسب، بل ذاكرة وهوية ورائحة تخزن تاريخ العيش الأول. وتستقر البيوت الطينية في التكوينات ككائنات صامتة تحمل أثر الأيدي التي شيدتها، فيما تشق الجاري المائية اللوحة برفق، لتقود النظر نحو عمق المشهد، حيث تتلاشى التفاصيل في ضباب ضوئي شفاف.

## الدراسات الثقافية والتراث الشعبي في اتحاد الأدباء

#### تحرير وتصوير - غسان عادل

وتطرق المحاضر إلى حجج التعامل مع التراث الشفاهي، كونه لا يشكل مصدراً موثقاً به إلا إذا كان الأمر يتعلق بالفترات المتأخرة، ولا يمكن الاعتماد فيما يخص الماضي السحيق، وأن طريقة نقل النص الشفاهي تشوه مضمونه وتحرفه، ويبقى خير دليل على ذلك كثرة الروايات للنص الواحد. وأضاف المحاضر، أنه لا يتم أبداً التمييز في النص الشفاهي بين الشهادة المباشرة والشهادة المنقولة، لاسيما وأن التواريخ فيه تظل مضطربة، وغالباً ما تدل عليها الإحالات إلى فترات حكم ملوك صنعتهم الأسطورة أحياناً، وإن كنا أحياناً نجد فيه بعض ذرات متناثرة من الحقيقة، فمن الصعب فصلها عن الأسطورة أو ضروب الإضافات التي تغلفها، مما يستحيل معه تمييز الحقيقي من الزائف المخلوق، التقاليد الشفاهية. وركزت المداخلات في ختام الجلسة، على أهمية إعادة قراءة التراث الشعبي بعيداً عن النظرة التقليدية، وضرورة التعامل معه بمنهج علمي نقدي يوازن بين قيمته الرمزية وحدود مصداقيته التاريخية، كما أبرزت دور الدراسات الثقافية في تفكيك الخطابات المهيمنة، والكشف عن الأبعاد الاجتماعية والسياسية الكامنة في النصوص والمرويات الشعبية.

أقام منتدى النقد الثقافي والدراسات الثقافية في اتحاد الأدباء يوم السبت ٧ شباط ٢٠٢٦ جلسة حوارية بعنوان (الدراسات الثقافية والتراث الشعبي / جذور التأسيس ومساحات الممكن) حاضر فيها الناقد والباحث د.صالح زامل، وحضرها نخبة من الأدباء والنقاد. وقال مدير الجلسة الباحث د. عقيل حبيب، إن جلسة اليوم ستخوض في الإشترك المعرفي بين الدراسات الثقافية والتراث الشعبي الذي يحتوي كل شيء، بوصفه حقلاً دالياً مستقلاً. وقال زامل، إن مصطلح التراث الشعبي برز في القرن التاسع عشر بعد الثورة الصناعية في أوروبا، كمشروع يهدف لإعادة النظر في الثقافات التي تم ركنها بسبب التطور التكنولوجي، بعد الانتقال من دائرية إلى دائرة أخرى اجتماعياً، ويمكن وصفه على أنه تراث شفاهي غير مكتوب. وبين زامل، أن العراق اهتم بالتراث الشعبي مبكراً، وقد نتج عن ذلك صدور مجلة (التراث الشعبي) التي تعد من أقدم المجلات في هذا المجال عربياً، وخصوصاً في فترة السبعينيات التي شهدت ازدهاراً للفلكلور العراقي.

## تهنئة

تبارك أسرة تحرير جريدة الحقيقة، نجاح المؤتمر الانتخابي لنقابة الصحفيين العراقيين، كما تتقدم بالتهنئة الحارة للزميل (خالد جاسم) بمناسبة فوزه بمنصب نقيب الصحفيين العراقيين ولنائبيه الزميلين (مؤيد اللامي) و (جبار طراد) والزملاء الفائزين بعضوية مجلس النقابة واللجان المتخصصة، متمنين لهم التوفيق في عملهم، خدمة للعراق والصحافة العراقية المستقلة.

فالح حسون الدراجي  
رئيس التحرير

